الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف ميلة

معهد الآداب واللغات قسم اللغة والأدب العربي المرجع:

معايير صناعة النحو عند أبي حيان الأندلسي في كتاب ارتشاف الضرب من لسان العرب دراسة وصفية تحليلية.

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي
تخصص: لسانيات عربية

إعداد الطالبتين :
***أميرة بودن.**
***هانة حد مسعود.**

إشراف الأستاذ:
د/ عبد الهادي حمر العين

السنة الجامعية: 2022-2023

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

بداية الشكر لله عزو وجل الذي أعاننا وأشد من عزمنا لإكمال هذا البحث الذي وهبنا الصبر والتحدي لنجعل من هذا المشروع علما ينتفع به.

وعملا بقوله صلى الله عليه وسلم " من لم يشكر الناس لم يشكر الله " نتقدم بالشكر الجزيل والعرفان الجميل وأطيب التقدير إلى الأستاذ " **عبد الهادي حمر العين** ". على كل ما قدمه لنا من توجيهات ومعلومات قيمة ساهمت في إثراء موضوع دراستنا فكان لنا عونا وسندا في إنجاز هذا العمل.

كما نتقدم بالشكر الجزيل لأساتذة معهد الآداب واللغات كل باسمه.

إهداء

أهدي هذا العمل إلى من أضاء نفسه لينير دربي وشجعني إخلاص لأكمل مشواري ولو كرست بقية عمري لما استطعت رد جميله "أبي العزيز " .

إلى رمز العطاء والصبر "أمي الحبيبة "حفظها الله وأدام عليها الصحة والعافية والتي أتمنى أن تمنحني الحياة فرصة مكافأتها ولو حتى القليل.

إلى أخواتي وإخوتي السند الأمين والرافد المعين اعتزازا واحتراما "مريم، راوية ،عبد الرشيد أمين ،عبد الرحيم وزوجته كوثر" .

إلى مصدر البهجة والسعادة أبناء أخواتي "عبد الله ، عبد الباري ، يعقوب ،هاجر، تاج الدين" .

إلى من اختاره القدر رفيقا لدربي و شريكا لحياتي" فارس"

إلى صديقاتي اللواتي ساهمن بمساندتي وتشجيعي "عصماء اميرة "

إلى من شاركتني هذا العمل رفيقة الدرب "هانة"

إلى كل عالم ومتعلم تقديرا وعرفانا

إلى كل من ذكرت ومن غفلت عن ذكره أهدي هذه الرسالة وأسأل الله سبحانه وتعالى أن يجعلها في ميزان الحسنات يوم لا ينفع مال ولابنون إلا من أتى الله بقلب سليم

شكرا لجميع أقاربي من قريب أو من بعيد

اميرة

إهداء

أشكر الله رب العالمين الذي خلق وهدى وسدد الخطى فخرج هذا العمل بعونه وتوفيقه نحمده حمدا كثيرا في المبتدأ والمنتهى وبعد.

انطلاقا من قوله تعالى : " وَمَنْ شَكَرَ فَإِنمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ ". سورة النمل 40.

أهدي تخرجي إلى الذي أوصانا الله بهما برّا وأحساناً وأهدى لي سنين عمري إلى الذي تعب في سبيل وصولي لهذه المرحلة والدي الحبيب.إلى بحر الحب والحنان والنبض الساكن في عروقي التي لم تنم يوماً إلا ورفعت يداها للسماء تدعوا الله ليحقق حلمي أمي الحنونة.

الى سندي وضلعي الثابت الى قوتي الى من أظهر لي كل ما هو جميل أخي صالح .

الى أخواتي اللاتي لا تطيب الحياة الا بهن عفاف هجيرة إلى من آثروني على نفسهم جنات ، نجية و أزواجهم

الى نسائم الروح تقوى و دارين

إلى صديقاتي وزميلاتي عصماء. أميرة .

إلى زميلتي في هذا العمل التي شاركتني مشواري الجامعي أميرة.

إلى كل من ساعدني وكان له دور من قريب أو من بعيد في اتمام هذه الدراسة سائلة المولى أن يجزي الجميع خير الجزاء في الدينا و الأخرى .

هانة

مقدمة

إن الحمد لله تعالى نحمده ونستعينه، ونؤمن به ونتوكل عليه والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

فاللغة العربية لغة أثبتت وجودها على مر الزمان وعبر القرون والحضارات المختلفة وذلك بسبب انفتاحها وتطورها المستمر، فهي مصدر إلهام لعديد من الثقافات. وهي أمتن اللغات بيانا وأبلغها لسانا وهذا ما جعلها تتفوق على سائر اللغات، ولغة الضاد اسمها الثاني وهذا لتميزها عن باقي اللغات الأخرى، ومما لا شك فيه أن للغة العربية قانونا وضابطا يحفظها من اللحن وهو النحو، هذا الأخير يعد دعامة اللغة العربية وميزانها وهو المدخل لكل العلوم العربية والشرعية، ونظرا لأهميتها البالغة فإننا نجد كما هائلاً من المؤلفات النحوية التي تحدثت عنه، ومن بين الذين اهتموا بهذا العلم النحوي أبو حيان الأندلسي حيث وجدنا أنه ذو شخصية متميزة وله فكر مستقل وله طابع خاص يميزه عن غيره من النحاة وهو ما حفزنا على دراسة شخصيته والبحث في مؤلفاته النحوية ويعد كتاب ارتشاف الضرب من لسان العرب كنزًا لغويًا ضخمًا تركه أبو حيان الأندلسي لإثراء المكتبة النحوية وتزويد الدارسين بهذا العلم.

ومن بين الأسباب التي جعلتنا نختار هذا الموضوع:

- التعرف على أحد العلماء الذين خلفوا ثروة ضخمة في مجال اللغة خاصة النحو.
- ميولنا إلى الدراسات النحوية.
- كتاب ارتشاف الضرب الذي يعتبر من بين الكتب التي تناولت ثنايا جهود أبي حيان الأندلسي النحوية، وهذا من بين الأسباب لمعرفة المزيد من جهود أبي حيان النحوية.

ولهذا الموضوع أهمية كبيرة تكمن في:

- الكشف عن الجهد المبذول من طرف أبي حيان الاندلسي الذي أسهم في تطور اللغة خاصة في مجال النحو والصرف.
- التعرف على العالم الجليل أبي حيان الأندلسي.
- إثراء الرصيد المعرفي في النحو.

ويهدف هذا البحث إلى:

جمع جهود أبي حيان النحوية من كتاب ارتشاف الضرب ودراسته دراسة وصفية تحليلية.

– تزويد مكتبة الجامعة بدراسة اهتمت بحياة أبي حيان الأندلسي وكتابه ارتشاف الضرب لأنه قل ما نجد من اهتم بهذا الموضوع.

– جذب ولفت انتباه الدارسين لمثل هذه الدراسات.

والإشكالية المطروحة في هذا الموضوع نراها كالآتي: ما هي معايير صناعة النحو عند أبي حيان الأندلسي في كتابه ارتشاف الضرب من لسان ؟ وكل إشكالية تتفرع منها تساؤلات فرعية نحصرها في الآتي:

. ما جهود أبي حيان الأندلسي النحوية؟ وما منهجه في كتابه ارتشاف الضرب؟

. وأي المذاهب النحوية اتبعه؟ وما اختياراته في تأصيل نحوه؟

اعتمدنا في هذه الدراسة على خطة بحث والمتمثلة فيما يأتي:

مدخل

الفصل الأول: اختيارات أبي حيان الأندلسي في تأصيل النحو.

المبحث الأول: الأصول النحوية عند أبي حيان الأندلسي .

المبحث الثاني: الاختيارات النحوية عند أبي حيان الأندلسي.

الفصل الثاني: منهج أبي حيان الأندلسي تحليل آرائه وآراء نحاة آخرين.

المبحث الأول: منهج أبي حيان الأندلسي في كتاب ارتشاف الضرب من لسان العرب.

المبحث الثاني: تحليل آراء أبي حيان الأندلسي ونحاة آخرين.

خاتمة.

اعتمدنا في دراستنا لموضوع معايير صناعة النحو عند أبي حيان الأندلسي في كتابه ارتشاف الضرب على المنهج الوصفي التحليلي كما استعنا بالمنهج المقارن .

ومن خلال دراستنا وجدنا العديد من الدراسات التي اهتمت بحياة أبي حيان الأندلسي وكتابه ارتشاف الضرب من لسان العرب ومن بينها:

أيوب جرجيس عطية في اختيارات أبي حيان الأندلسي النحوية في (ارتشاف الضرب من لسان العرب).

عائشة محمد إبراهيم التوم في جهود أبي حيان النحوية من خلال كتابه ارتشاف الضرب من لسان العرب بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراه في تخصص النحو سنة 2009.

إسراء طارق الرملي في آراء أصحاب أبي حيان في كتابه ارتشاف الضرب بحث مقدم استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير سنة 2018.

ولا يخلو أي بحث من صعوبات تواجه الباحث، ولعل أهم ما تعرضنا لها من صعوبات هي أن موضوع البحث كان واسعا.

واعتمدنا في دراستنا لهذا الموضوع على مصادر ومراجع أهمها:

. ارتشاف الضرب من لسان العرب لأبي حيان الأندلسي.

. الجنى الداني للمرادي.

. المقرب لابن عصفور الاشبيلي.

. الإنصاف لابن الأنباري.

. شرح الكافية لابن الحاجب.

في الأخير نتقدم بالشكر الجزيل لكل من مد لنا يد العون والمساعدة من قريب أو من بعيد والشكر الخاص للأستاذ المشرف وللجنة المناقشة .

مدخل

يعد كتاب ارتشاف الضرب من لسان العرب لأبي حيان الأندلسي من بين أهم الكتب النحوية التي تحمل في ثناياها مسائل النحو وآراء النحاة بمختلف اتجاهاتهم ومذاهبهم.

أولا / تعريف المعيار:

جاء في لسان العرب لابن منظور:وَالْمِعْيَارُ مِنْ اَلْمَكَايِيلِ: مَاعِيرْ. قَالَ اَللَّيْثْ:اَلْعِيَارُ مَاعَايرْتْ بِهِ اَلْمَكَايِيلُ ، فَالْعِيَارُ صَحِيح تَامٌّ وَافٍ ، تَقُولُ : عَايَرَتُ بِهِ أَيَّ سَوِيَّتَهُ وَهُوَ اَلْعِيَارُ وَالْمِعْيَارُ . يُقَال : عَايَرُواَ مَا بَيْنَ مَكَايِيلْكَمْ وَمَوَازِينَكُمْ ، وَهُوَ فَاعَلْوَا مِنْ اَلْعِيَارِ ، وَلَا تُقِلُّ عَيَّرُوا.[1]

من خلال تعريف ابن منظور نستنتج أن المعيار هو الميزان والمكيال وهو مقياس يجرِي تَقْدِير اَلْأشياء به.

ثانيا/ تعريف الصناعة:

«الصناعة ملكة نفسانية يقتدر بها الانسان على استعمال موضوعات ما نحو غرض من الأغراض على سبيل الارادة، صادرة عن بصيرة بحسب التمكن منها».[2]

أي إنها خاصية يتميز بها الانسان عن غيره ليبرز قدراته في مجال معين، تبنى على الارادة التي تمكنه من القيام بها.

ونقل السيوطي «النحو صناعة علمية يعرف بها أحوال كلام العرب من جهة ما يصلح ويفسد في التأليف، ليعرف الصحيح من الفاسد».[3]

ويقصد هنا أن الصناعة في النحو هي ملكة يستطيع من خلالها الإنسان معرفة ما إذا كانت عناصر الجملة مركبة تركيبا صحيحا أم فاسدًا.

---

1. أبو الفضل ابن منظور، لسان العرب، مادة (عير)، دار المعارف، كورنيش النيل، القاهرة، تح: عبد الله علي الكبير، محمد أحمد حسب الله، هاشم محمد الشاذلي، ط1، د ت، ص: 3187.

2. جلال الدين السيوطي ، معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم ، تح: محمد ابراهيم عبادة مكتبة الآداب،ط1،مصر، 2004، ص:94.

3. جلال الدين السيوطي ، الاقتراح في أصول النحو وجدله، تح: محمود فحال، دار القلم،ط1 . دمشق ، 1989، ص:33.

ثالثا/ النحو:

أ/ لغة:

يقول ابن منظور(ت711) في معجمه لسان العرب«(نَحَا) بِمَعْنَى اَلنَّحْوِ وَهُوَ إِعْرَابُ اَلْكَلَامِ اَلْعَرَبِيِّ وَالنَّحْوِ ، اَلْقَصْدُ وَالطَّرِيقُ يُكَوِّنُ ضَرْفًا وَاسْمًا ، وَنَحَا يَنْحُوهُ نَحْوًا وَانْتَحَاهُ ، بِقَوْلِ اَلْجَوْهَرِيِّ نَحَوْتُ نَحْوُكَ أَيَّ قَصَدَتْ قَصْدَكَ ، وَعِنْدَ اِبْنْ اَلسِّكِّيتْ نَحَا نَحْوهُ أَيَّ قَصَدَهُ وَنَحَا اَلشَّيْءُ يُنَحَّاهُ بِنَحْو إِذَا حَرْفُهُ وَمِنْهُ سُمِّيٌّ اَلنَّحْوِيِّ لِأَنَّهُ يُحَرِّفُ اَلْكَلَامُ إِلَى وُجُوهِ اَلْإِعْرَابِ».[1]

ورد في مقاييس اللغة « النون والحاء والواو، كلمة تدل على القصد نحوت نحوه ولذلك سمي نحو الكلام، لأنه يقصد أصول الكلام فيتكلم على حسب ما كان العرب تتكلم به».[2]

نستنتج من خلال التعريفين اللغويين السابقين أن أشهر وأشمل معاني النحو وأكثرها تداولا هو القصد.

ب/ اصطلاحا :

عرفه ابن جني (392هـ) في كتابه الخصائص بقوله« انتحاء سمت كلام العرب في تصرفه من إعراب وغيره كالتشبيه والجمع والتحقير والتكسير والإضافة والنسب والتركيب وغير ذلك، ليلتحق من ليس من أهل اللغة العربية بأهلها في الفصاحة، فينطلق بها وإن لم يكن منها، وإن شد بعضهم عنها رد به اليها، وهو في الأصل مصدر شائع، أي نحوت نحوا، كقولك قصدت قصدًا ثم اختص به انتحاء هذا القبيل من العلم».[3]

1. أبو الفضل ابن منظور أبو فضل جمال الدين، لسان العرب، مادة(ن، ح، ا)، دار صادر، ،ط1 ،بيروت، د ت، ص:71.

2. أحمد ابن فارس، معجم مقاييس اللغة مادة(نحى . نحا) تح عبد السلام هارون، دار الجيل، بيروت ،دط لبنان، . د ت ، م5،ص:403.

3. أبو الفتح ابن جني ، الخصائص، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ،ط4 ،مصر،، د ت، ج1/ 34.

ونرى من خلال هذا التعريف أن النحو تقليد العرب في طريقة كلامهم، وهو الغاية المقصودة من دراسة هذا العلم وتدوينه حتى يتمكن غير الناطقين باللغة العربية من الالتحاق بأهلها في الفصاحة.

وعرفه شريف الجرجاني (ت816) في كتابه التعريفات «علم بقوانين يعرف بها أحوال التراكيب العربية من الأحوال والبناء وغيرهما وقيل النحو« علم يعرف به أحوال الكلم من حيث الإعلال، وقيل علم بالأصول يعرف بها صحة الكلام وفساده».[1]

من خلال تعريف الجرجاني تبين لنا أن مفهوم النحو تحول من تتبع كلام العرب إلى العلم بقوانين هذا الكلام أي أن علم النحو يهتم بالتراكيب من خلال ضبط أواخر الكلمات.

را بعا /التعريف بأبي حيان الاندلسي:

أ/ اسمه ونسبه:

هو محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان، الشيخ الإمام الحافظ العلامة فريد عصره، وشيخ الزمان، أثير الدين أبو حيان الاندلسي، الجياني الغرناطي النفري، نسبه إلى قبيلة من البربر ثم المصري الظاهري، نحوي عصره، ولغويه ومفسره ومحدثه ومقرئه ومؤرخه وأديبه.[2]

ب/ مولده ونشأته:

ولد أبو حيان في غرناطة سنة(654هـ)، ولم يقر له القرار في الاندلس إنما عاش متنقلا حتى استقر في القاهرة سنة(678 هـ)، حيث أصبح مدرسا في مدارس القاهرة، يدرس التفسير والنحو في عهد الملك الناصر.[3]

---

1. الشريف علي بن محمد الجرجاني، التعريفات، مكتبة لبنان، رياض الصلح، دط بيروت، 1980، ص:259. 260.

2. إسراء طارق الرملي، آراء أصحاب أبي حيان في كتاب، ارتشاف الضرب، دراسة وصفية تحليلية، بحث لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير، كلية الآداب، الجامعة الاسلامية، غزة، 2018، ص:6.

3. أيوب جرجيس العطية، اختيارات أبي حيان النحوية في ارتشاف الضرب من لسان العرب، دار الحكمة، ط1 ، مصر، 2013، ص:09

ج/ شيوخه:

من الشيوخ الذين أخذ عنهم علم القراءات والحديث ابن الطباع، ابن الزبير، ابن بشير القزاز وابن أبي الأحوص.

ومن شيوخه في النحو أبو الحسن الأبدن، ابن الزبير، ابن الأحوص ابن الضائع.[1]

د/تلاميذه:

قال السيوطي «أخذ عنه أكابر عصره كالشيخ تقي الدين السبكي(ت 756هـ) وولديه والجمال الأنسوي(772 هـ)، وابن القاسم(ت749هـ) وابن عقيل (776هـ) والسمين (ت756هـ) والسفاقس(ت741هـ)».[2]

ه/ مؤلفاته:

يعد أبو حيان من النحويين الذين تركوا ثروة هائلة من المؤلفات وقد أحصاها د. رجب عثمان سبعين مؤلفا أهمها:

. اتحاف الأريب بما في القرآن من الغريب(مطبوع).

. الإدراك للسان الاتراك(مطبوع)

. البحر المحيط وهو تفسير الكبير (مطبوع).

. التذييل والتكميل في شرح التسهيل (حقق وطبع منه 5 أجزاء بتحقيق د. حسن هنداوي).

. تقريب المقرب لابن عصفور (مطبوع).

. المبدع في التصريف (مطبوع).

. منهج السالك في الكلام على ألفيه ابن مالك(مطبوع) .

. النكت الحسان في شرح غاية الاحسان (مطبوع).

. ديوان شعر (مطبوع) بتحقيق د. خديجة الحديثي.[3]

---

1. مزيد اسماعيل نعيم، منهج أبي حيان النحوي الأندلس في كتابه ارتشاف الضرب من لسان العرب رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه، مجلد 01، كلية دار العلوم جامعة، القاهرة، 1978، ص:05.

2المصدر نفسه، ص:05. 06.

3. ينظر أيوب جرجيس العطية، اختيارات ابي حيان النحوية، ص:12.

و/ وفاته:

توفي أبو حيان بالقاهرة سنة745هـ [1]وهو تاريخ اتفق عليه جميع من ترجم له.

خامسا / كتاب ارتشاف الضرب من لسان العرب:

ارتشاف: المص[2]. الضرب: العسل الابيض.

ألف أبو حيان كتابه المسمى بالتذييل والتكميل في شرح التسهيل وكان قد جمع من هذا العلم مالا يوجد في كتاب. فأراد أن يختصره مجردًا من الاستدلال والتعبير إلا في بعض الحالات فألف كتاب ارتشاف الضرب من لسان العرب فكان هدفه الأول هو الاختصار مع الحفاظ على سلامة اللفظ وبيان التمثيل بالإضافة إلى تحقيق دافعه الثاني في استدراك ما أغفله من فوائد في كتبه وتقريب القاصي من المعاني.[3]

ويمكن القول بأن كتاب ارتشاف الضرب جاء اختصارًا لكتاب التذييل حيث قام أبو حيان بانتقاء الأهم منه معتمدًا على التبسيط للحفاظ على سلامة اللفظ وبيان التمثيل، مع إضافة ما لم يذكره في كتبه السابقة من فوائد بهدف تسهيل المعاني.

سادسا / مصادره في الارتشاف:

اعتمد أبو حيان الأندلسي في كتابه الارتشاف على مجموعة من المصادر المتنوعة أدت به إلى إنتاج هذا الكنز اللغوي، منها ما هو معروف ومنها ما لم يصلنا ونذكر أهمها الكتاب لسيبويه والأصول لابن السراج وأسفار الفصيح للهروي والبديع لابن مسعود الغزني شرح الايضاح للخفاف . مفردات الاسماء للأخفش المسائل الطبريه للزجاجي ونقل الغلل لأبي بكر بن ميمون.[4]

---

1. أيوب جرجيس العطية ، اختيارات ابي حيان النحوية في ارتشاف الضرب ، ص:06.

2. الفيروز أبادي مجد الدين محمد، قاموس المحيط، مادة" تح أحمد الزاوي دار المأمون، ط2 /القاهرة ،ج1357/1هـ، ص:341.

3. إسراء طارق الرملي، آراء أصحاب أبي حيان في كتابه ارتشاف الضرب دراسة وصفية تحليلية، ص:12.

4. ينظر : أيوب جرجيس العطية، اختيارات أبي حيان النحوية في ارتشاف الضرب ص:16، 17.

ومن خلال ما اعتمده أبو حيان من مصادر متنوعة في إنتاج هذا السفر العظيم تبين لنا أنه كان على اطلاع بمختلف العلوم حيث كان بارعًا في التفسير والفقه والنحو والصرف والحديث والأدب والتاريخ.

الفصل الأول

اختيارات أبي حيان الأندلسي في تأصيل النحو.

المبحث الأول:

الأصول النحوية عند أبي حيان الأندلسي.

أولا: السماع.

ثانيًا: القياس.

ثالثًا: الاجماع.

المبحث الأول/ الأصول النحوية عند أبي حيان الأندلسي.

إن الأساس والركيزة التي يبنى عليها النحو العربي هو "أصول النحو" من سماع وقياس واجماع ،حيث اعتمدها أبو حيان الاندلسي في تأصيل نحوه بنسب متفاوتة .

أولا/ السماع.

1/تعريف السماع:

أ/ لغة:

«هُوَ مِن السَّمْع: حِسَّ الأُذُنِ وَمَا وقَرَ فِيهَا مِن شيء تَسْمَعُه، وهُوَ الذِّكْرُ المَسْمُوعُ وَيَكُوْنَ لِلوَاحِدِ وِ الجَمْع».[1]

أي أن السماع من سمع يدل على حاسة السمع وعلى كل ما يسمع من الآخرين .

إن السماع حسب ما ورد في مختلف المعاجم لمادة سمع . وقد جاء في لسان العرب لابن منظور« السّمَاعُ مَا سَمِعْت بِهِ فَشَاعَ وَتَكَلَمَ به.... قال سيبوبه: وَقَالوا أَخَذْتُ ذَلِكَ عَنْهُ سَمَاعًا سَمْعًا جَاءُوا بِالمَصْدَرِ عَلَى غَيْرِ فعْلِه وَهَذا عِنْدَهُ غَيّرُ مُطَرّدٍ فَسَمَعَ بِهِ النَاس.

السَّمْعُ حِسُ الأُذُنِ..... السْمْعُ، الأخيرة من اللحياني السماع كله الذكر المسموع الحسن الجميل».[2]

من خلال هذين التعريفين تبين لنا أن السماع من مادة سمع وهو ما يسمع من الآخرين.

ب/ اصطلاحا:

عرفه ابن الأنباري على انه :«الكَلاَمُ العَرَبي الفَصيح المَنْقُول النَّقل الخَارِج عن حدّ القلَّة إلى حدّ الكَثْرة».[3]

ويقصد هنا أن السماع هو نقل لكلام العرب الفصحاء مباشرا كان أو غير مباشر.

---

1. الفيروز أبادي مجد الدين محمد، قاموس المحيط، مادة سمع، ج1/41. 42.

2. ابن منظور أبو الفضل، لسان العرب، " مادة سمع"، ج8/193. 194.

3. أبو البركات بن الأنباري، لمع الأدلة في أصول النحو، تح: سعيد الأفغاني، دار الفكر، ط2، 1391هـ/ 1971م، ص:81.

وعرفه السيوطي بقوله «أَعْنِي بِه مَا ثَبُتَ فِي كَلاَمِ مَنْ يُوثَقُ بِعَرَبِيَته».[1]

من خلال هذا التعريف يتبين لنا أن السماع هو ما ورد من كلام العرب الفصحاء بشرط أن يكون الكلام المنقول ممن يوثق بعربيته.

إن من أهم الأصول التي قامت عليها اختيارات أبي حيان النحوية السماع، فهو مدار الحكم عنده، عليه يعتمد في إثبات الأحكام النحوية، فيختار حكما لورود السماع به، ويرفض آخر لعدم ورود السماع به، ولهذا ترددت مصطلحات عنده مثل(عربي مسموع)، (وهو مسموع)،(وبه ورد السماع)، (هذا هو المستقر في لسان العرب)، (مردود بالسماع).

والسماع الذي يعتمد عليه هو السماع الكثير أو المطرد لا القليل أو النادر، والأمثلة على ذلك كثير نجد منها أنه اختار جواز وقوع الفعل الماضي حالا بدون (قد) كما هو مذهب الكوفيين والأخفش لكثرته في لسان العرب[2]، قال «الصحيح جواز ذلك لكثرة ما ورد من ذلك».[3]

يعتبر السماع من أهم الأصول التي اعتمدها أبو حيان في اختياراته النحوية باعتباره الركيزة الأساسية عنده، فينتقي ما ورد به السماع فقط، إذ يميل إلى السماع الكثير أو المطرد، لا القليل أو النادر.

ونجده يعتمد على السماع على رأي سيبويه وجمهور البصريين مما جعله يقف في صف مقابل لابن مالك، ويجري السماع على الأساس الذي وصفته مدرسته وهو النقل عن قراء

1. جلال الدين السيوطي، الاقتراح في علم أصول النحو، تح، محمد حسن إسماعيل الشافعي، دار الكتب العلمية،ط1،بيروت، 1418هـ/1998م، ص:24.

2أيوب جرجيس العطية، اختيارات أإي حيان النحوية في ارتشاف الضرب من لسان العرب، ص:29.

3. أبو حيان الأندلسي ارتشاف الضرب، تح : رجب عثمان محمد ، مراجعة رمضان عبد التواب ،مكتبة الخانجي ،القاهرة ، 1610/3.

وعلماء اللغة، والعرب الذين يوثق بفصاحتهم بمدرسته في قلة الاستشهاد بالحديث النبوي" كما ذكر" لأنه روي بالمعنى لا باللفظ.[1]

كان أبو حيان يقتفي أثر البصريين ويأخذ آرائهم[2]،ومن بينهم سيبويه، الذي عمد على رأيه في الاعتماد على السماع، وكان يعارض الكوفيين ومن يتبعهم مثل ابن مالك. ويبنى السماع على القاعدة التي وضعتها مدرسة البصرة وهو النقل عن العرب الأقحاح والقراء وعلماء اللغة. مع عدم الإفراط في الاستشهاد بالحديث النبوي لأنه روي بالمعنى لا باللفظ وبالتالي فهو قابل للتغيير.

2/موقف أبي حيان من النحويين البصريين والكوفيين .

كان أبو حيان كثير الموافقة للبصريين وخاصة سيبويه إذ نجده يؤيدهم في أغلب آرائهم وهذا ما سنراه فيما يأتي :

أ / موقفه من البصريين :

كان أبو حيان ينهج منهج البصريين، ويقتفي أثرهم، ويأخذ بآرائهم، ويعتمد على أصولهم في كثير من اختياراته فكثيرا ما يقول : (هذا شيء لم يحفظه سيبويه ولا البصريون)، (والصحيح مذهب البصريين)[3] ،(وهذا الذي تقتضيه قواعد البصريين)[4]وقد وافقهم في مسائل كثيرة لأنها قامت على المسموع الكثير الموثوق به[5].

1. عائشة محمد إبراهيم التوم، جهود أبي حيان النحوية من خلال كتابه ارتشاف الضرب من لسان العرب، بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراه في تخصص النحو، كلية اللغة العربية، قسم الدراسات النحوية واللغوية، جامعة أم درمان الاسلامية 2009، ص:12. 13.

2. أيوب جرجيس العطية اختيارات أبي حيان، ص:32.

3- المصدر نفسه ، ص: 32.

4. أبو حيان الأندلسي، ارتشاف الضرب، 1870/4.

5. أيوب جرجيس، اختيارات أبي حيان النحوية في ارتشاف الضرب ص:32.

وعلى الرغم من ميله الشديد للبصريين إلا أنه لم يكن متعبدًا لأقوالهم فيقول: «ولسنا متعبدين بأقوال نحاة البصرة ولا غيرهم ممن خالفهم، فكم حكم ثبت بنقل البصريين لم ينقله الكوفيين»[1]،فلم يأخذ بجميع آراء البصريين وفي هذا رد على شوقي ضيف حينما يصف أبا حيان بأنه يتعبد سيبويه[2] قال « ودائما نراه يتعبد سيبويه وجمهور البصريين».[3]

اتبع أبو حيان النحاة البصريين في أغلب اختياراته، وعلى رأسهم سيبويه وهذا يظهر من خلال قوله(هذا شيء لم يحفظه سيبويه ولا البصريون). وكان هذا الاتباع مبني على أساس السماع، فقد وافقهم في مسائل باعتبارها قائمة على المسموع الكثير وخالفهم في البعض، فلم يكن أبو حيان مقلدا كما زعم البعض، لأنه كان يمحص المسائل النحوية فيتبع الرأي إن وافق السماع ويرده إن خالفه.

ب / موقفه من الكوفيين:

كان أبو حيان بصري النزعة، يتبع النحاة البصريين في أكثر اختياراته ويعظم شيوخهم ويقدرهم ولا سيما سيبويه، غير أن موقفه مع الكوفيين يختلف تماما، فهو يخطئهم كثيرًا ويرد عليهم.

غير أنه يرد رأيهم إذا جاء مخالفا للسماع أو مخالفا للمعنى ويصفهم بالجهل. كما هو في تشديد الميم عوضا عن (يا) النداء في اللهم . فقال الكوفيون إن الميم ليست عوضا والأصل عندهم هو يا الله أَمَنا بِخَيرٍ..... فرده أبو حيان[4] بقوله « وهو قول سخيف لا يحسن أن يقوله من عنده علم».[5]

1. أبو حيان الأندلسي، البحر االمحيط تح عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض ط1، 1999، دار الكتب العلمية، بيروت ص:271.

2. أيوب جرجيس، اختيارات أبي حيان النحوية في ارتشاف الضرب ، ص:33.

3. شوقي ضيف، المدارس النحوية، دار المعارف مصر، ص:322.

4. أيوب جرجيس عطية اختيارات أبي حيان النحوية ص:34.

5أبو حيان الأندلسي ،ارتشاف الضرب، ج2191/4

ولهذا فقد وافقهم في مسائل عدة منها: خروج(مِنْ) للابتداء[1] والعطف على الضمير المجرور.....[2]

مما أشرنا إليه سابقًا تبين لنا أن أبا حيان ذو ميول بصري في معظم اختياراته. وهذا على خلاف علاقته بالكوفيين، إذ أنه يخالفهم ويخطئهم في كثير من المسائل النحوية إذا كانت مخالفة للسماع أو للمعنى ويصفهم بالجهال يؤيدهم إذا كانت المسألة قائمة على السماع.

ومنه نستنتج أن ابا حيان يتبع كل مسألة كانت مبنية على السماع ويخالفهم إن كانت على غير ذلك حتى وإن كانت من مدرسة البصرة.

واعتمد أبو حيان في تأصيل نحوه على القياس أيضا :

ثانيا/ القياس .

1/تعريف القياس.

أ / لغة:

«هو مِنْ قَاسَ، وَقِسْتَ الشّيءَ بِغَيْرِهِ وَعَلَى غَيْرِهِ فَانْقَاسَ إِذَا قَدَرْتَهُ عَلَى مِثَالِهِ، وَقَاسَهُ بِغَيْرِهِ وعَلَيه، نَقِيسُهُ قَيْسًا وَقِيَاسًا وَاقْتَاسَهُ وَقَدّرَهُ عَلَى مِثَالِهِ».[3]

وعرفه ابن منظور بقوله « قَاسَ الشّيءَ يَقِيسُهُ قَيْسًا وَقِيَاسًا واقْتَاسَهُ وَقِيسهُ إِذَا قَدّرَهُ على مِثَالِهِ... وَالمِقْيَاسُ المِقْدَارُ. وَقَاسَ الشَّيءَ يَقُوسَهُ قَوْسًا لغة فِي قاسهِ يَقِيسهُ..... وَيُقال قِسْتُه وقِسْتَهُ أَقُوسُهُ قَوْسًا وَقِيَاسًا وَلاَ يُقالُ أَقِسه بِالأَلِف وَ المِقْيَاسُ مَا قِيسَ بِهِ...».[4]

من خلال التعريفين اللغويين السابقين يتضح لنا أن القياس في اللغة هو المقدار، أي تقدير شيء على آخر مثله.

1. أبو حيان الأندلسي ،ارتشاف الضرب ،ج1718/4.

2. المصدر نفسه ج2014/4.

3. الفيروز أبادي، قاموس المحيط، " مادة قاس"، ج251/2.

4. أبو الفضل ابن منظور، لسان العرب" مادة قايس"، ج226/6.

ب/ اصطلاحا:

هو حمل فرع على أصل بعلة تقتضي إجراء حكم الأصل على الفرع، وقيل هو ربط الأصل بالفرع يجمع وباعتبار الشيء بجامع.[1]

يقصد به إلحاق مسألة ليس لها حكم بمسألة أخرى لها حكم لعلة جامعة بينهما.

القياس هو عملية منطقية، له في أعمال النحويين نسب عريق، يبدأ مع ميلاد النحو، ويساير نشأته وتطوره، أخذ به عبد الله بن إسحاق الحضرمي (ت118هـ)، فقد كان يقيس ويعلل، بل كان أول من مد القياس وشرح العلل[2] .

أي أن القياس ظهر بظهور النحو، إذ أنه يتماشى معه في نشأته وتطوره ومن أوائل النحويين الذين عمدوا القياس عبد الله بن إسحاق الحضرمي حتى قيل فيه" أول من مد القياس وشرح العلل".

وكان القياس أصلا من أصول النحو منذ وضع النحو على يد أبي الأسود الدؤلي، ولقد مر القياس بالمراحل التي مر به غيره من أصول النحو وفروعه، فلم ينشأ كاملا ناضجا دفعة واحدة، وإنما نشأ القياس بسيطا شاذًا ثم تطور مع الزمن ومر بمراحل النحو[3].

يعد القياس العمود الفقري للنحو باعتباره أصلا من أصوله وهو الركيزة الأساسية له، إذ لا يمكن الاستغناء عنه، لقول أبي البركات الأنباري إن إنكار القياس لا يتحقق لأن من أنكر القياس فقد أنكر النحو[4]، أي إن القياس يساير النحو في نشأته وتطوره. لأنه لم يأت جملة واحدة وإنما مجزئ عبر مراحل مختلفة من الزمن.

1. أبو البركات الأنباري، لمع الأدلة في أصول النحو، ص:152.

2. أبو بكر الزبيدي، طبقات النحويين واللغويين، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة، 1954، ص:26.

3. محمد بن عبد سلام الجمحي، طبقات فحول الشعراء تح: أبو قهر محمود محمد شاكر، دار المعاني، دط ،جدة،. د ت، ص:09.

4. مازن المبارك، العلة النحوية، دار الفكر، 1974، ص:75/74.

رغم أن أبا حيان يعتمد السماع بكثرة، إلا أنه لم يهمل القياس، فقد كان يلجأ إليه إذا غاب السماع وذلك باعتماده عليه وفق شروط.

والقياس أيضا عند أبي حيان لا يستعمل إلا إذا كانت هناك أدلة كثيرة وشواهد عديدة يمكن أن تكون أساسا للقياس التي يبني عليه القواعد، ويصحح بها المسائل. والأمثلة التي توضح اتجاه أبي حيان للقياس منها: وضع كل من المفرد والمثنى والجمع موضع الآخر. سمع دينار كم مختلفة أي، " دَنَانِيرُكُمَ" و"عَينَاهُ حَسَنَة"، فعند البصريين هذه الأمثلة مسموعة لا يقاس عليها.[1]

أي إن أبا حيان كان يأخذ بالقياس وفق ضوابط معينة هذه الأخيرة تعتبر الأساس التي تبنى عليها القواعد وتصحح بها المسائل.

2/ أهم الحالات في الأخذ بالقياس عند أبي حيان الأندلسي :

*يقيس على ما ورد به السماع وعلى ما كان كثيرًا، فلا يقيس على ما كان قليلا، أو نادرًا أو شاذًا، ومنه مسألة نعت " أي" باسم الإشارة بشرط لا يكون منعوتًا بذي "ال" .[2]

كان أبو حيان يستعمل القياس على ما كان مسموعا بكثرة وينفي ما كان قليلاً أو نادرًا أو شاذًا في الكثير من المسائل.

*وقد يأخذ بالسماع ويعضده بالقياس، ومثال ذلك مسألة تقديم التمييز على عامله المتصرف. فذهب سيبويه وأكثر البصريين والكوفيين إلى منعه وذهب الكسائي و الجرمي والمازني وغيرهم إلى جواز ذلك[3]، قال أبو حيان عنه «وهو صحيح لكثرة ما ورد من الشواهد على ذلك وقياسا على الفضلات».[4]

1. عائشة محمد إبراهيم التوم، جهود أبي حيان النحوية من خلال كتابه ارتشاف الضرب من لسان العرب، ص:24.

[2]أيوب جرجيس العطية ،اختيارات أبي حيان النحوية ،ص:27

3. المصدر نفسه ،ص:27-28.

4. أبو حيان الأندلسي ،ارتشاف الضرب، 1235/4.

أي أنه يعتمد السماع وبدعمه بالقياس في مسائل كثيرة من بينهما مسألة تقديم التمييز على عامله المتصرف وهذا ما أدى إلى وجود اختلاف فيه فمنهم من عارضه أمثال البصريين والكوفيين ومنهم من أجاز ذلك كالكسائي والمازني وغيرهم.

*وقد يقيس على لغة قبيلة من القبائل الموثوق بها... وهذا غريب من أبي حيان إذ يجيز القياس على لغة معينة من لغات العرب وهذا ليس من منهجه في الكتاب، فقد ذهب أبو حيان إلى أنه لا يجوز القياس على لغة وإن كانت كثيرة، فمن ذلك : اشتقاق لفظ " اسم"[1]، قال أبو حيان «ومن قال سم، فهو على أنه من سما يسمي سميا كسرت السين ليدل على أن المحذوف وزعم غيره أن ذلك لغة في الاسم، راجع إلى أنه مشتق من السمو ومع كثرته لا ينقاس لا تقول في دلو: دلٍ».[2]

ومن بين شروط أبي حيان في الاخذ بالقياس أنه قد يقيس على لغة قبيلة فصيحة موثوق بها وهذا ما جعله متناقض مع منهجه في الارتشاف إذ يقول لا يجوز القياس على لغة وإن كانت كثيرة.

*ورغم بعض الباحثين أن أبا حيان يأخذ بالقياس إذا انعدم السماع كما ورد في مصدر " فعل" المتعدي.[3]

بالرغم من استعمال أبي حيان للسماع بكثرة في تأصيل النحو إلا انه لم يفرط في القياس إذ يلجأ إليه إذا انعدم السماع في بعض المسائل.

1. أيوب جرجيس العطية اختيارات أبي حيان النحوية في ارتشاف الضرب من لسان العرب ،ص: 28.
2. أبو حيان الأندلسي ، ارتشاف الضرب، ج251/1.
3. أيوب جرجيس العطية، اختيارات أبو حيان النحوية ص:27 –28.

وثالث ما اعتمد عليه أبو حيان في تأصيل نحوه الاجماع.

ثالثًا /الإجماع.

1/ تعريف الإجماع :

أ / لغة:

مصدر يستعمل بمعان أشهرها: «العَزْمُ المُصَمِّم عَلَى الأمر».[1]

قال ابن منظور «الإحكام والعزيمة على الشيء، تَقُول أَجْمَعْت الخُرُجَ وأَجْمَعْتُ على الخُرُوجِ».[2]

ويمكن الاستنتاج من خلال التعريفين السابقين أن الإجماع هو إحكام النية للقيام بأمر معين والعزم عليه.

ب/ اصطلاحا:

والمراد إجماع نحاة البصرة والكوفة، ويكون حجة إذا لم يخالف المنصوص ولا المقيس.[3]

أي هو اتفاق العلماء البصريين والكوفيين على مسألة من المسائل النحوية ليصبح دليلا أو قاعدة يتحكم بها إذا لم يخالف المنصوص ولا المقيس.

2/ مسائل أبي حيان الأندلسي في الإجماع:

استعمل أبو حيان الإجماع في أكثر من مسألة ومن بين هذه المسائل نذكر:

مسألة العطف على ضمير الرفع من غير توكيد فقد ذهب ابن مالك إلى أن العطف في قوله تعالى:" فَاذْهَب أَنْتَ وَرَبُّك" المائدة 24، وقوله تعالى:" اُسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الجَنَّة" البقرة 35. وهو من عطف الجمل وتقديره(وليذهب ربك) و (ليسكن زوجك).[4]

---

1. محي الدين السيد، مرتضى الحسين الواسطي، الزبيدي، تاج العروس، " مادة جمع" دار الفكر، بيروت، ج 308/1.
2. أبو الفضل ابن منظور، لسان العرب ،"مادة جمع"، دار المعارف ، كورنيش النيل ، القاهرة ، ج358/1
3. أيوب جرجيس العطية، اختيارات أبي حيان في ارتشاف الضرب من لسان العرب، ص:32.
4. المصدر نفسه ،ص:30

ردّ أبو حيان بقوله « وما ذهب إليه مخالف لما تضافرت عليه نصوص المعربين و النحويين من أن (زوجك) معطوف على الضمير المستكن في (اسكن) المؤكد ب(أنت).[1]

وفي مسألة حذف أحد مفعولي (ظن) اختصارًا، فقد منعه ابن ملكون، قال أبو حيان« وهو خلاف قول الجمهور».[2]

وقال في باب المبتدأ" ولم يشترط سيبويه في جواز الابتداء بالنكرة إ أن يكون الإخبار بذلك فائدة وأجمع النحاة على أنه لا يجوز رجل في الدار...."[3].

نجده أيضا يستعمل الإجماع في أكثر من مسالة، فقد كان يعطي رأيه ويأخذ برأي النحاة كسيبويه في باب المبتدأ.

1. أبو حيان الأندلسي ، ارتشاف الضرب ج4/ 2012

2 . المصدر نفسه،ج2098/4.

3. المصدر نفسه ،ص:35.

المبحث الثاني

الاختيارات النحوية عند أبي حيان الأندلسي.

اختياراته في مسألة الأسماء .

اختياراته في مسألة الأفعال .

اختياراته في مسألة الحروف.

المبحث الثاني / الاختيارات النحوية عند أبي حيان الأندلسي :

أولا / اختياراته في الأسماء.

1/باب المرفوعات.

أ/ المبتدأ:

هو الاسم المجرد للإسناد نحو قولك: زيد منطلق، والمراد بالتجريد إخلاؤه من العوامل وهي كان ، وإن ، وحسبت ولأخواتهن وهو كل اسم ابتدأته وجردته من العوامل اللفظية غير الزائدة للإخبار عنه والعوامل اللفظية هي أفعال وحروف تختص بالمبتدأ.[1]

أي أنه الاسم الخالي من النواسخ وهو كل مرفوع بعامل الابتداء ومجرد من النواسخ اللفظية التي تختص به.

ب / الخبر:

عرفه ابن يعيش « هو الخبر المستفاد الذي يستفيده السامع ويصير مع المبتدأ كلاما تاما، والذي يدل على ذلك أن به يقع التصديق والتكذيب فإذا قلت عبد الله منطلق فالصدق والكذب إنما وقعا في انطلاق عبد الله لافي عبد الله لأن الفائدة في انطلاقه وإنما ذكرت عبد الله وهو معروف عند السامع لتسند إليه الخبر».[2]

ويقصد به الفائدة المتحصل عليها من خلال إسناده إلى ما قبله " المبتدأ" ليصير كلاما تاما ذا معنى. وهو المعيار الذي يتم من خلاله معرفة الجملة صادقة كانت أم كاذبة.

1. يعيش ابن يعيش، شرح المفصل، عالم الكتب، بيروت، ج83/1.

2. المصدر نفسه ص:87.

ج/العامل في المبتدأ والخبر عند أبي حيان الأندلسي:

اختار أبو حيان مذهب الكوفيين في مسألة العامل في المبتدأ أو الخبر إذ يروا أن "المبتدأ" يرفع الخبر والخبر يرفع المبتدأ فهما يترافعان[1] إذ يقول« والذي نختاره هو مذهب الكوفيين، وهو أنهما يرفع كل منهما الآخر وهو اختيار ابن جني».[2]

تبين من خلال مذهب الكوفيين واختيار أبي حيان أن المبتدأ والخبر متلازمان ولا ينفك أحدهما عن الآخر فهما مكملان لبعضهما البعض.

د/ الفاعل:

قال أبو حيان « ولم يشترط تقدم العامل كما فعله أصحابنا لأنه حكم مختلف فيه، فلا يدخل في الرسوم».[3]

فكما هو معلوم في الجملة الفعلية فإن الفعل يسبق فاعله ولا تسمى الجملة الفعلة جملة فعلية إلا إذا احتوت على الفعل والفاعل. هذا الأخير يكون ظاهرًا أو مستترا و حسب قول أبو حيان فإنها مسألة مختلف فيها.

ه / نائب الفاعل:

ذهب أبو حيان إلى أن رسمه كرسم الفاعل إلا أنه يبدل به منه ويجري مجرى الفاعل في تنزله منزلة الجزء في نحو: (ضربت)وفي امتناع الحذف وفي وجوب تأخره عن العامل ولا يكون عامله إلا للفعل المصوغ واسم الفاعل وفي ارتفاعه بالمصدر الذي يدخل كحرف مصدري.[4]

1. ابو البركات ،بن الأنباري الانصاف في مسائل الخلاف، إحياء التراث العربي، ط4، مصر، 1438هـ 1961م، ص:44. 45.

2. أبو حيان الأندلسي، ارتشاف الضرب ص:1085.

3. المصدر نفسه،ص:1320.

4. المصدر نفسه، ج184/2.

من خلال رأي أبي حيان نجد أن نائب الفاعل تنطبق عليه صفات الفاعل من خلال رفعه بالفعل المبني للمجهول واسم المفعول، وفي صفات أخرى كامتناع حذفه ووجوب تأخره من العامل وغيره.

«وهو الاسم الصريح او المؤول به" المرفوع لفظا". "كضُرِبَ زَيْدٌ" أو تقديرا " كَضُرِبَ مُوسَى" أو محلا نحو: "ضُرِبَ هَذَا».[1]

إذا نائب الفاعل اسم صريح مرفوع يكون إما لفظا أو تقديرا أو محلا.

2/ باب المنصوبات:

أ/ المفعول به:

ذهب أبو حيان إلى أن المفعول به ما كان محلا لفعل الفاعل خاصته نحو: ضربت زيدًا، وهو منصوب إذا لم يبين لما لم يسم فاعله.[2]

فالمفعول به هو ما وقع عليه فعل الفاعل ويكون منصوبا أو ظاهرًا أو ضميرًا متصلا أو منفصلا.

ب/ المفعول المطلق :

قال أبو حيان «المصدر هو الأصل والفعل واسم الفاعل واسم المفعول وسائر الأسماء التي فيها مادة المصدر فرع اشتقت من المصدر خلافا للكوفيين إذ زعموا أن الفعل هو الاصل والمصدر مشتق منه....».[3]

حسب ما ذهب إليه أبو حيان فإن المصدر هو الأصل والباقي فروع على خلاف الكوفيين الذين قالوا أن الفعل هو الأصل والمصدر مشتق فيه.

---

1. محمد بن محمد الرعيني، الكواكب الدرية، وبهامشه متمة الاجرومية لمؤلفه محمد بن أحمد بن عبد الباري الاهدل، مكتبة مصطفى البابلي الجلي، ط2، القاهرة، 1933، ص:71.

2. أبو حيان الأندلسي ،ارتساف الضرب ج273/2.

3. المصدر نفسه، ج3/ 1353.

وذهب الزمخشري إلى أن المفعول المطلق هو المصدر، سمي بذلك لأن الفعل يصدر عنه وينقسم إلى مبهم نحو:(ضَرَبْتُ ضَرْبًا) وإلى مُوقِن نحو: (ضَرِبْتُ ضَرْبِةً وَضَرْبِتَيْن).[1]

نجد أن أبا حيان والزمخشري توافقا في أن المفعول المطلق هو المصدر، والمفعول المطلق عند الزمخشري ينقسم إلى قسمين الأول مبهم، أي غير واضح كقولك ضَربْتُ ضَرْبًا فهنا لم يحدد عدد الضربات. والثاني موقن أي واضح نحو ضَرِبْتُ ضَرْبِةً وَضَرْبِتَيْن ، ففي هذا النوع يُحدد المصدر.

ج/ المفعول فيه:

ذهب أبو حيان إلى أن المفعول فيه هو الظرف وهو ما انتصب في وقت أو مكان على(تقدير في) باطراد بواقع فيه مذكور أو مقدر أو احترز بقوله: باطراد من قولهم: مطرنا السهل والجبل ولا يطرد ذلك لا في العامل ولا في اسم المكان، لا يقال: أخصبنا السهل والجبل، ومثال ذلك : قمت يوم الجمعة(فاليوم واقع فيه القيام)، ومثال المقدرة (زيد أمامك)، والقتال يوم الجمعة.[2]

فالمفعول فيه عند أبي حيان هو الظرف وينقسم إلى ظرف زمان ومكان وهو اسم منصوب يأتي ليبين متى وأين وقع الفعل.

د/ المفعول لأجله:

ذهب ابو حيان إلى أنه يكون سببا لحدث أو مسببا عنه، وأن يكون من أفعال النفس الباطنة لا من أفعال الجوارح الظاهرة نحو: جاء خوفًا ورغبةً، فلا يجوز، جاء زيدٌ. قراءة للعلم ولا قتالا للكافر.[3]

1. أبو القاسم الزمخشري، المفصل في علم العربية، دار الجيل ، ط2،بيروت، ص:31.
2. أبو حيان الأندلسي، ارتشاف الضرب، ج225/02.
3. المصدر نفسه ص:221.

من خلال قول أبي حيان يتضح لنا أن المفعول لأجله هو اسم منصوب يأتي ليبين لنا علة حدوث الفعل ويكون من الأفعال التي لا تقوم على الجوارح بل من الأفعال الحسية الباطنية.

3/ باب المجرورات

الجر صفة يتميز بها الاسم، ويكون إما بالحروف كالباء ،واللام، من، رب.... وبالإضافة والتبعية كالنعت وعطف البيان.

أ/ المجرور بحرف الجر:

- **الباء:**

ذهب أبو حيان إلى أن الباء تعني الإلزاق نحو: مررت بزيد، التزاق المرور بمكان بقرب زيد وتأتي بمعنى النقل، ويعبر عنها بالتعدية مثل قوله تعالى:" ذهب الله بنورهم" البقرة18...وتأتي أيضا بمعنى الاستعانة نحو كتبت بالقلم والمصاحبة ويصلح معها "مع" والحال نحو: وحسبك الفرس يسرجه أي مع مسرجه، والظرفية نحو: زيد بالبصرة والقسمية بالله لأقومن، ألزقت فعل القسم المحذوف المقسم به.[1]

يقصد بحرف الباء عند أبي حيان الإلصاق والوصول ويكون اما حقيقة كوصل شيء محسوس بآخر، واما مجازًا كمثال أبي حيان مررت بزيد التزاق المرور بمكان قرب زيد. وتأتي على عدة أوجه منها النقل الاستعانة الظرفية وغيرها.

وذهب ابن السراج إلى معاني الباء حيث قال« جائز أن يكون للاستعانة وجائز لا يكون، والذي لا استعانة معه، قولك:" مَررْت بزيد"، وتزداد في خبر منفي توكيدا نحو:" ليس زيد بقائم" و زائدة بقولك:" حسبُكَ بزيد».[2]

1. أبو حيان الأندلسي ،ارتشاف الضرب، ج426/2.

2. ابن سراج البغدادي، الاصول في النحو، تح عبد الحسين الفتلي، ط3، بغداد،1996، ج413/1.

تأتي حرف الباء حسب ابن السراج على عدة معاني. فتارة تكون للاستعانة. وتارة تكون توكيدا لخبر منفي، كقولك لَيَسَ زَيْدٌ بِقَائِم فهنا الباء أكدت عدم قيام زيد بالفعل. إضافة إلى أنها قد تكون زائدة.

ب/ المجرور بالإضافة:

عرفها أبو حيان بقوله«يطلق على النسب ورسم الإضافة نسبة بين اسمين تقييدية توجه لثانيهما الجر أبدًا فبين اسمين احتراز من قام زيد والإضافة إلى جمل مقدرة الجهل باسم وتقييدية احترازًا من (زيد قائم)».[1]

وذهب السيوطي إلى أنها نسبة تقييدية بين اسمين توجب لثانيهما الجر، ولا ترد في الجمل لأنها في تأويل الاسم وبالأخير الوصف نحو: "زَيدٌ الخياط."[2]

نلاحظ من خلال ما سبق أن أبا حيان والسيوطي أبديَا نفس الرأي فيما يخص المجرور بالإضافة إذ خلصا إلى أنها نسبية تقييدية وتكون بين اسمين تلزم على الثاني الجر.

ج / المجرور بالتبعية:

من بين المجرورات بالتبعية" النعت" وهذا الأخير عند أبي حيان تابع مقصود بالاشتقاق وصفا أو تأويلا تابع جنس يشمل التوابع المقصود بالاشتقاق فصل يخرج بغية التوابع ويجيء للتخصص كالصلاة الوسطى وللمدح" سبحان الله العظيم" وللذم " الشيطان الرجيم" وللتوكيد بقوله تعالى "نَفْخَةٌ واحِدة" [3]الحاقة 13.

كما هو معلوم الصفة تتبع الموصوف في التعريف والتنكير والعلامات الإعرابية وحسب أبي حيان فإن النعت من التوابع فقد يجيء للتخصيص أو للمدح أو للتوكيد.

1. أبو حيان الأندلسي ،ارتشاف الضرب ج501/2.

2جلال الدين السيوطي، همع الهوامع، تح عبد العال سالم مكرم دار البحوث العلمية، الكويت، 1985، ج46/2.

3. أبو حيان الأندلسي، ارتشاف الضرب ج527/2

ثانيا / اختياراته في الأفعال.

أ / تعريف الفعل:

الفعل هو « العمل، وجمع فِعال وأفعال»[1].

والفعل أيضا هو كلمة تدل على حدث مقترن بزمن مثل" كتب" فإنها تدل على حدث وهو" الكتابة" وزمن وهو الزمن الماضي،" ويقرأ" فإنها تدل على حدث وهو القراءة و"زمن" وهو الزمن الحالي، "وإقرأ "فإنها تدل على حدث وهو القراءة و"زمن" وهو المستقبل.[2]

من التعريفين السابقين للفعل نستنتج أنه كل كلمة تدل على حدث معين في زمن معين وقد يكون هذا الحدث اما وقع وانقضى أو جاري الحدوث أو سيحدث مستقبلا.

صنف أبو حيان الفعل إلى عدة أصناف منها الماضي والمضارع والأمر، اللازم والمتعدي الجامد والمتصرف.

- **الماضي**

زعم أبو حيان إلى أن الأصل في الأفعال هو الماضي ويتصرف الماضي إلى الحال بالإنشاء نحو: أقسمت لأضربن زيدا، وألفاظ العقود نحو : زوجتكما، وقبلت، واشتريت وإلى الاستقبال بالطلب نحو: غفر الله لك، وعزمت عليك ألا فعلت ، وبالوعد ، نحو قوله تعالى« إنا أعطيناك الكوثر»الكوثر 1. وبالعطف على ما علم استقباله نحو قوله تعالى« يَقدُمُ قَومَهُ يَومَ القِيامَة فأوردهم النار»[3]هود 98.

كما هو معلوم أن الفعل الماضي هو ما دل على حدث وقع وانقضى ويرى أبو حيان أن الأصل في الأفعال هو الماضي ويتصرف على عدة حالات حسب ما تقتضيه الحاجة.

---

1. أميل بديع يعقوب، المعجم المفصل في الجموع، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1 لبنان، 2004، ص:344.

2. مصطفى النحاس زهرات محمد حماسة عبد اللطيف، النحو الأساسي، دار الفكر العربي مكتبة الزهراء، ط1، 1988، ص:135.

3. أبو حيان الأندلسي، ارتشاف الضرب ج03/3.

وذهب ابن الحاجب إلى أن الماضي ما دل على زمان مثل زمانك مبني على الفتح مع غير الضمير المرفوع المتحرك والواو.[1]

من خلال رأي ابن الحاجب نجد أن الفعل الماضي مبني على الفتح وهو ما دل على زمان مضى.

- **المضارع**

ذهب أبو حيان إلى أن المضارع في اللغة المشابهة لما شابه الاسم وسمي مضارعًا، لأنه وضع مع الاسم صريحًا. ولم يذكر أبو حيان تعريفا كاملا للفعل المضارع وإنما دخل مباشرة في مذاهبه حيث قال: الفعل المضارع له خمس مذاهب.

الأول: أنه لا يكون إلا مستقبلا.

الثاني: أنه مختص بالحال وهو مذهب ابن الطراوة.

الثالث: وأن يكون للحال وهو مذهب الجمهور، ويكون للاستقبال واختلفوا فقيل هو مشترك كلفظة " عين" وهو ظاهر "مذهب سيبويه".

الرابع: وقيلا عكس هذا وأن أصله مستقبل وهو مذهب الاستاذ" أبي علي بن طاهر" ومن قال أنه صالح للحال قال أنه صالح لهما ولو نُفِي بلاَ، وهذا مذهب الأخفش. "إلا أن تعين المضارع للاستقبال".

الخامس: وذهب أكثر المتأخرين على أنها تخلصه للاستقبال ومنهم الزمخشري[2]

سمي الفعل مضارعا لأنه شابه الاسم من حيث تأثره. وذلك من خلال دخول أدوات ناصبة وجازمة عليه ونلاحظ أن أبا حيان لم يعطي تعريفا واضحا للفعل المضارع وإنما اكتفى بذكر مذاهبه.

1. أبو عمر ابن الحاجب ،شرح الكافية، تح: عبد العال سالم مكرم ، عالم الكتب ،ط1 ،القاهرة ،2000،ج08/4 .
2. أبو حيان الأندلسي، ارتشاف الضرب ج05/2.

- **الأمر**

هو العاري عن اللام إن كان على وزن أفعل افتتح بهزة قطع وأول ماضيه همزة وصل افتتح بها أو من غيرهما افتتح بالحرف الذي يلي حرف المضارعة إن كان متحركا نحو: يود . يُعَدُ . فنقول وَدَّ، أَعَدَّ .[1]

وذهب البصريون إلى أنه مبني على السكون، وهو الصحيح. لأن الأصل في الأفعال البناء، والأصل في البناء أن يكون على السكون، وإنما أعرب منها ما كان مشبها للأسماء، ولا مشابهة بين فعل الأمر والأسماء، فكان مبنيا على أصله.[2]

يتبين لنا من خلال دراستنا أن أبا حيان لم يتوسع في حديثه عن فعل الأمر، حيث اكتفى بذكر تعريف موجز له. أما البصريون ففعل الأمر عندهم مبني على السكون.

- **الفعل اللازم والمتعدي.**

ينقسم الفعل إلى قسمين فعل متعدي وفعل لازم، فإن كان الفعل المتعدي والذي لا يكتفي بفاعله وانما يحتاج إلى مفعول به لإتمام المعنى .فإن الفعل اللازم هو الذي يكتفي بفاعله ولا يحتاج إلى مفعول به.

وذهب أبو حيان إلى أن الفعل اللازم هو ما لزم حالة الفاعل والمتعدي هو الذي تجاوز الفعل فاعله إلى مفعول به أو أكثر فإن تعدى إلى غيره من المنصوبات لم يسمى متعديًا ويبنى منه اسم المفعول نحو: مضروب وقد يكون الواحد لازمًا ومتعديًا بنفسه نحو:" فغرفاه" أي فتحة أو متعديا بنفسه تارة وبحرف جر تارة أخرى نحو شكرت زيدًا، شكرت لزيد، وأن الأصل فيه حرف الجر وكثير في الأصل والفرع[3] ومثال ذلك في الفعل اللازم قولنا: قام زيد وهنا، المعنى تام ولا يتطلب مفعوله به أما المتعدي كقولنا فتح زيد الباب .

1.أبو حيان الأندلسي ارتشاف الضرب،ج89/1.

2. عبد اللطيف بن أبي بكر الشرجي الزبيدي، ائتلاف النصرة في اختلاف نحاة الكوفة والبصرة، تح طارق الجنابي، كلية التربية، جامعة الموصل، عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية، ط1، بيروت، 1987، ص:125. 126.

3. أبو حيان الأندلسي، ارتشاف الضرب ج49/3.

- **الفعل الجامد: " نعم ـ بئس"**

قال أبو حيان « أوردوا الخلاف فيها على طريقتين احداهما أن مذهب البصريين والكسائي أنهما فعلان، وذهب الفراء، وكثير من الكوفيين أنهما اسمان وعلى هذه الطريقة ذكر أكثر أصحابنا الخلاف بينهما».[1]

نلاحظ أن" نعم وبئس" هي مسألة خلافية إذ أن أبا حيان لم يعط رأيًا فيها وإنما اكتفى بذكر الخلاف بين البصريين والكوفيين في ماهيتها فذهب البصريون إلى أنهما فعلان في حين قال الكوفيون أنهما اسمان.

- **الفعل المتصرف**

وذهب أبو حيان إلى أن الفعل المتصرف ما اختلفت بنيته لاختلاف زمانه نحو ضرب، يضرب، اضرب.[2]

والمقصود بذلك أن الفعل المتصرف هو الذي لا يلزم صورة واحدة وإنما يتعداها إلى صورتين أو أكثر.

وذهب الهرمي إلى أن الفعل يتصرف على خمسة أوجه، نقول قام، يقوم، سيقوم، قم، لا تقم، فقولك قام فعل ماضي، ويقوم حال، وسيقوم مستقبل، وقم أمر، ولا تقم نهي،.... وجميع الأفعال تتصرف على هذه الخمسة الأوجه[3] .

كما أشرنا سابقا فإن الفعل المتصرف لا يلزم وجها واحدا كالفعل الجامد وإنما يتصرف إلى خمسة أوجه، ماضٍ ومستقبل وأمر ونهي وحال .

1ابو حيان الأندلسي ، ارتشاف الضرب ، 2014/4.

2.المصدر نفسه،10.09/3.

3.. عمر الهرمي، المحرر في النحو، تح منصور علي محمد عبد السميع، دار الطباعة للنشر، ط1، القاهرة ، 2005، ج39/3.

ثالثا / اختياراته في الحروف .

الحرف هو قسيم الاسم والفعل وهو رسم كلمة تدل على معنى في غيرها فقط فكلمة جنس تشتمل الاسم والفعل والحروف وتدل على معنى في غيرها فصل يخرج به أكثر الاسماء، والفعل فقط يخرج به ما دل على معنى في نفسه وفي غيره وذلك أسماء للشرط، والاستفهام والحرف قد يكون بسيط ومركب والبسيط هو أحادي وثنائي وثلاثي ورباعي[1] .

فالحرف هو أصغر وحدة دلالية، ولا يظهر معناه إلا مع غيره، وبالحرف يتشكل الاسم والفعل والحرف. وهذا الاخير إما يكون أحاديا أو ثنائيا أو ثلاثيا أو رباعيا.

والأحادي مثلا: "الواو، الفاء، الباء، اللام الكاف".

والثنائي مثل: "أم، بل، لا، إن، مع، ال".

والثلاثي مثل:" على، إلى، رب، عدا، منذ، ليت، إذن".

والرباعي مثل:" حتى، حاشا، لعل، إما، كلما، كأن، لولا، لوما، هلا، إلا"[2].

ومن بين هذه الأحرف سنقوم بذكر بعض منها فيما يلي:

أ / الأحرف الاحادية.

- **اللام:**

ذهب أبو حيان إلى أنها تكون للملك، نحو المال لزيد. وشبه الملك نحو: أدوم لك ما تدوم لي، والتمليك، قوله تعالى«والله جَعل لَكُمْ مِن أَنْفُسِكُم أَزْواجَا» سورة النحل 72. وبمعنى التبليغ، في قلت لك، وبينت له وأذنت له.[3]

وحرف اللام عنده إما أن يكون للملكية والتخصيص، نحو المال لزيد فهنا خصص المال لزيد، وشبه الملك أي ليس ملكا كليا، وقد تكون للتمليك والتبليغ أيضا.

1. أبو حيان الأندلسي، ارتشاف الضرب ج426/2.
2. المصدر نفسه ، ج426/2.
3. المصدر نفسه، ج433/2.

ب /الأحرف الثنائية.

- **قد:**

ذهب أبو حيان إلى أن قد تدخل على الماضي المتصرف لتقريب زمانه من الحال، وتفيد التحقيق، وعلى المضارع الخالي من ناصب جازم ولا يفيد تقليلا فيه" بل يدل على التوقيع فيما يمكن فيه ذلك، ويجوز تقديم منصوب بالفعل عليها مثل زيدا قد ضربت.[1]

تختص قد بالفعل فقط فهي تدل على الفعل الماضي والمضارع بشروط فهي تدخل على الماضي بشرط أن يكون متصرفا لتقرب زمانه من الحال وعلى المضارع بشرط أن لا يكون مقترنا بجازم أو ناصب

- **بل :**

ذهب أبو حيان إلى أن بل إن وقع بعدها جملة كان إضرابا عما قبلها على جهة الإبطال لها وإثبات ذلك لما بعدها، ولا تكون إذ ذاك عاطفة، وإن وقع بعدها مفرد فإن كان ما قبلها أمرًا نحو: أضرب زيدا بل عمرًا، أو نهيًا نحو لا تضرب زيدًا بل عمرًا.[2]

وحرف بل عند أبي حيان يأتي لينفي الجملة الأولى ويثبت الثانية. وإن كان بعدها مفردًا وما قبلها أمرًا نحو أُضْرُب زيدًا بل عُمرًا، فالأصل فيها بل أضرب عمرًا.

ج / الأحرف الثلاثية.

- **أجل:**

ذهب أبو حيان إلى أن أجل من حروف الجواب، فهي جواب في تصديق الخبر، ولتحقيق الطلب، وذلك تقول لمن قام زيد أجل ولمن قال أضرب زيدَا أجل.[3]

وأجل بمعنى نعم وهي حرف الجواب فتأتي تصديقا للخبر، وتحقيقا للطلب فهي جواب لقولنا هل قام زيدُ؟ أجل أو نعم قام زيدُ.

1ابو حيان الاندلسي ،ارتشاف الضرب:256.

2. المصدر نفسه ، ص:643.

3. المصدر نفسه، ج260/3.

- **سوف:**

وذهب أبو حيان إلى أن سوف حرف تنفيس ومعها السين، ولا يعرف البصريون غيرها. وهما لغتان وليست السين مقتطعة من سوف خلافا لمن زعم أنها فرع من سوف.[1]

تبين لنا من خلال رأي أبي حيان أن حرف السين أصلي في سوف أي أنها جزء لا يتجزأ منها وهي مرادفة لها.وسوف مرادفة للسين وأوسع منها على الخلاف وكأن القائل بذلك نظرا إلى أن كثرة الحروف تدل على كثرة المعنى وليس بمطرد ويقال فيها سف بحذف الوسط وسو بحذف الاخير، وسي بقلب الواو ياء. وتنفرد عن السين بدخول اللام عليها نحو " وَلَسوفَ يُعْطِيك رَبُكَ فَتَرضَى" الضحى5[2] .فسوف أشمل من السين في المعنى إذ اعتبروا أن كثرة الحروف فيها تعطي معنى أكثر. " وفيه لغات، وهي: سف وسو، وسي"[3] وتتميز بدخول لام الابتداء والتوكيد عليها وهذا ما لا يصح في السين.

د / الأحرف الرباعية.

- **لولا**

ذهب أبو حيان إلى أن لولا تخصيصية وأن تأتي بمعنى ما النافية وحملا على ذلك قوله:" فَلَولاَ كَانَتْ قَرْية امنَتْ" يونس 98. أي ما كانت قرية آمنت.[4]

ولولا عند أبي حيان تفيد التخصيص فهي تعمل عمل ما النافية وهي ايضا حرف امتناع لوجود (كما ذكر)[5]. كقولنا لولا زيد لأسأت إليك وهنا امتنعت الاساءة لوجود زيد.

---

1. ابو حيان الاندلسي ، ارتشاف الضرب ،ج2/ 07

2. أحمد فارس الشدياق، غنية الطالب ومنية الراغب، "دروس في النحو والصرف والمعاني"، دار المعارف للطباعة والنشر، تونس ، ص:189.

3. أبو محمد المرادي، الجنى الداني في حروف المعاني، تح فخر الدين قباوة ومحمد نديم فاضل ، بيروت، ط1 ،لبنان ، 1992، ص:458.

4. أبو حيان الأندلسي، ارتشاف الضرب ج3/ 263.

5. المصدر نفسه ج2 ص:578.

- **كلا**

اعتمد أبو حيان على رأي الجمهور حيث قال أنها بسيطة وهي تفيد الاستفهام بمنزلة إلا وبمعنى حقاً وهي حرف رَدع وزجر.[1]

أي تأتي كلا على عدة أضرب وأوجه وذلك حسب موقعها في الجملة، فإما أنها تفيد الاستفهام وتأتي بمنزلة إلا وبمعنى حقا إضافة إلى أنها حرف ردع وزجر.

1ابو حيان الاندلسي ، ارتشاف الضرب ، ج263/3.

الفصل الثاني

منهج أبي حيان الأندلسي؛ تحليل آرائه وآراء نحاة آخرين

المبحث الأول/ منهج أبي حيان الأندلسي.

منهج أبي حيان في كتابه ارتشاف الضرب:

اعتمد أبو حيان في ترتيب موضوعات كتابه ارتشاف الضرب على الصرف أولا ثم النحو، خلافا لما عهدناه في مؤلفات النحاة، ثم أدخل باب الحقيقة والمجاز ضمن أبواب كتابه، واجتهد في ترتيب المعارف والتوابع.

وكان أيضا يتحرى صفة النقل والرواية في كتابه، ويتحاشى الغموض أو التكرار أو الاستطراد، بالإضافة إلى اهتمامه في تقريب الحقائق النحوية إلى أذهان الدارسين، وذلك باستعماله لمصطلحات شاعت بين النحاة في عصره[1].

اعتمد النحاة في ترتيب موضوعات كتبهم على النحو ثم الصرف، وخالفهم أبو حيان في ذلك، إذ نجده بدأ بالصرف أولا ثم النحو. وقسم كتابه إلى أبواب مختلفة منها باب الحقيقة و المجاز وباب المعارف، التوابع.

تميز أبو حيان بوضوح وبساطة حقائقه النحوية، إذ نجده يتحاشى الغموض أو التكرار، وهذا من أجل تسهيلها وتقريبها لأذهان الدارسين وظهر هذا من خلال العبارات المستعملة في كتابه ارتشاف الضرب من لسان العرب.

[1]- إسراء طارق الرملي، آراء أصحاب أبي حيان في كتابه إرتشاف الضرب، ص12.

المبحث الثاني/ تحليل آراء أبي حيان الأندلسي وآراء نحاة آخرين.

أولا /الأسماء .

المعيار	أبو حيان الأندلسي	أراء أخرى
باب المبتدأ والخبر	قال أبو حيان «الأصل: تأخير الخبر، إن كانا معرفتين نحو: زَيْدٌ أَخُوكَ أو كانا نكرتين نحو: أَفْضَلُ مِنْكَ أفضل مني. أو مشبها بالخبر المبتدأ نحو : زَيْدُ زُهيرٌ شعرًا».[1]	. قال ابن مالك« والأصل تقديم المشبه به. كقولك: " زيدٌ زهيرٌ شعرًا، وعمرُ وعنترة شَجَاعة، وأبو يوسف أبو حُنيفة فِقْهًا».[2] . قال السيوطي «الأصل تقديم المبتدأ أو تأخير الخبر، لأن المبتدأ محكوم عليه، فلا بد من تقديمه لتحقيقه ويجوز تأخيره حيث لا مانع ،نحو: قائمُ زيدٌ، ويجب التزام الأصل لأسباب، أحدهما: أن يوهم التقديم ابتدائية الخبر بأن يكون معرفتين أو نكرتين متساويتين ولا قرينة نحو " زيدٌ أَخُوكَ أَفْضَل مِنكَ أَفْضَلُ مِنّي"، فإن كان قرينة جاز التقديم نحو: أبو يوسف أبو حُنيفة».[3]

[1]. أبو حيان الأندلسي، ارتشاف الضرب، ج1103/3.

[2]. محمد ابن مالك، شرح التسهيل، ج1/ 297.

[3]. جلال الدين السيوطي، همع ا لهوامع في شرح جمع الجوامع تح :أحمد شمس ،دار الكتب العلمية ،بيروت ط1،لبنان،ج384/1.

التحليل والتعليل (تحليل وتعليل الآراء).

نلاحظ من خلال رأي أبي حيان وابن مالك والسيوطي في مسألة تقديم المبتدأ وتأخير الخبر، أن الأصل في الجملة الاسمية تقديم المبتدأ على الخبر، وقد يتغير هذا الترتيب على حسب المعنى فهو المتحكم في ترتيب الكلام، وهذا ما لاحظناه من خلال الآراء السابقة. ومنه فإن النحاة أجمعوا على تقديم المبتدأ وتأخير الخبر في الجملة الاسمية.

المعيار	أبو حيان الاندلسي	أراء أخرى
الفاعل	قال أبو حيان « ولم يُشترك تقدم العامل كما فعله اصحابنا، لأنه حكم مختلف فيه فلا يدخل في الرسوم».[1]	قال ابن جني« أن الفاعل عند أهل العربية " كل اسم" ذكرته بعد فعل وأسندت ونسيت ذلك الفعل إلى ذلك الاسم، وهو مرفوع بفعله وحقيقته رفعه بإسناد الفعل إليه».[2] ذهب العكبري إلى أن الفاعل هو المسند إليه الفعل أو ما قام مقامه سواء وجد منه حقيقة أو لم يوجد[3].

تحليل وتعليل الآراء.

نلاحظ أن الفاعل هوما ما أسند إليه الفعل، وهو اسم مرفوع ومن خلال الآراء النحوية السابقة تبين لنا أن الأعم والأشمل هو قول ابن جني والعكبري لأنهم أعطوا تعريفا

[1]. أبو حيان الاندلسي، ارتشاف الضرب، ج3/ 1320.

[2]. أبو الفتح ابن جني، اللمع في العربية، تح حامد المؤمن، مكتبة النهضة، ص79.

[3]. أبو البقاء العكبري، الباب في علل البناء والإعراب ، تح: غازي مختار طليمات، بيروت،ط1، لبنان، ، 2001، ج148/1.

شاملا للفاعل وتطرقوا لجميع جوانبه من خلال موقعه في الجملة وحالته الإعرابية. في حين نجد أن أبا حيان سكت عن رأيه واعتمد على رأي أصحابه.

المعيار	أبو حيان الاندلسي	أراء أخرى
كان و أخواتها	ذهب أبو حيان إلى أنها تنصب ما بعد المرفوعات ، أي انتصابه على انه ضمير مشتبه بالمفعول، وسميت هذه الأفعال نواقص لكونها لا تكتفي بمرفوعها ولا تدل على الحدث فلا تعمل في ظرف أو مجرور.[1]	ذهب الأزهري إلى أن "كان وأخواتها" ترفع المبتدأ تشبيها بالفاعل ويسمى اسمها حقيقة وفاعلها مجازًا وتنصب خبره تشبيها بالمفعول ويسمى خبرها حقيقة ومفعولها مجازا لأنها أشبهت بالفعل التام المتعدي لواحد، كـ " ضربَ زيدٌ عمرًا.[2]

تحليل وتعليل الآراء.

من خلال الرأيين السابقين نلاحظ أن ما ذهب إليه الأزهري وأبو حيان متفق عليه من خلال عمل كان وأخواتها، إذ أنها ترفع المبتدأ وتنصب الخبر، لكن الأوضح بالنسبة للقارئ هو قول الأزهري لأنه سهل الفهم.

[1]. أبو حيان الاندلسي، ارتشاف الضرب، ج2/ 72 . 75.

[2] خالد الأزهري، شرح التصريح على التوضيح بمضمون التوضيح في النحو، تح: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية ،بيروت ،2000، ج233/1

المعيار	أبو حيان الاندلسي	أراء أخرى
إن وأخواتها	ذهب أبو حيان إلى أنها تنصب الاسم وترفع الخبر، وأن ليت للتمني وتكون في المستحيل والممكن نحو: " لَيْتَ الشَّبَابَ عَائِدُ، ليت زيدًا قائمٌ".[1]	ذهب ابن يعيش إلى أن هذه الحروف من العوامل الداخلة على المبتدأ والخبر فتنصب ما كان مبتدأ وترفع ما كان خبرا وإنما عملت لتشبهها بالأفعال..[2] ذهب ابن مالك أن هذه الأدوات شبيهة بكان الناقصة في لزوم المبتدأ والخبر والاستغناء بهما فعملت عملهما معكوسا ليكون معهن كمفعول قُدم وأُخر تنبيها في الأخبار، فكانت كالعمد والأسماء كالفضلات، فأعطيا إعرابيهما.[3]

تحليل وتعليل الآراء.

نلاحظ من خلال الآراء السابقة أن أبا حيان وابن يعيش لهما نفس الرأي في مسألة إن وأخواتها من حيث عملها إذ أنها تنصب الاسم وترفع الخبر وهو ما أكده ابن مالك من خلال قوله بأنها شبيهة بكان الناقصة.

[1]. أبو حيان الاندلسي، ارتشاف الضرب، ج2/ 128 . 130.

[2]. يعيش ابن يعيش، شرح المفصل، ج1/ 102.

[3]. محمد بن مالك، تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، تح: محمد كامل البركات، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والنشر، القاهرة، 1967، ص:61.

المعيار	أبو حيان الاندلسي	أراء أخرى
التمييز	قال أبو حيان « وعد بعض أصحابنا مما انتصب عن تمام الاسم محمولا على المقدر».[1]	قال سيبويه« هذا باب ما ينتصب انتصاب الاسم بعد المقادير. وذلك قولك:" ويحه رجلاً ولله دَرُّهُ رجلاً، وحسبك به رجلاً وما أشبه ذلك».[2] قال ابن الجزولي« التمييز ينقسم قسمين: منتصب عن تمام الكلام وهو إما فاعل شُغل عنه فعله بما يلابسه وإما مفعول شُغل عنه الفاعل الواقع به بما يلابسه ومنتصب عن تمام الاسم، وتمام الاسم إما بالتنوين، وهو ضربان ظاهر ومقدر: فالظاهر لا يلزم إذا كان للتثنية والجمع وتلزم إذا التزم إذا كانت فيما يشبه الجمع وليس به وإما بالإضافة».[3]

تحليل وتعليل الآراء.

من خلال الآراء النحوية السابقة يتضح لنا أن أعم وأشمل مفهوم للتمييز هو قول الجزولي، لأنه فصل في كلامه عن التمييز وهذا من خلال ذكره لأقسامه وشرحها، في حين نجد أن أبا حيان لم يبد رأيه في هذه المسألة وإنما اعتمد على رأي أصحابه وسيبويه.

[1]. أبو حيان الاندلسي، ارتشاف الضرب، ج4/ 1624.

[2]. أبو البشر سيبويه، الكتاب، تح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، ط3،القاهرة،1988، ج174/2.

[3]أبو موسى الجزولي، المقدمة الجزولية في النحو، تح: شعبان عبد الوهاب محمد مطبعة أم القرى، ج222/1.

المعيار	أبو حيان الاندلسي	آراء أخرى
المفعول فيه	قال أبو حيان« ذكر أصحابنا ظرف الزمان فقالوا: هو اسم الزمان نحو: سرت اليوم أو عدده نحو: سرت عشرين يوما، أوما أضيف إليه بشرط أن يكون إياه، سرت جميع اليوم، أو كان صفة له أي زمنا طويلا، نحو: سير عليه طويلا من الدهر، أي زمانا طويلا، يجوز ذلك».[1]	قال ابن السراج« واعلم أن العرب قد أقامت أسماء ليست بأزمنة اتساعا... والآخر: أن يكون اسم الزمان موصوفا نحو طويل وحديث وكثير وقليل وقديم، وجميع هذه الصفات إذا أقمتها مقام الأحيان لم يجز فيها الرفع ولم تكن إلا ظروفا وجرت مجرى مالا يكون إلا ظرفا من الازمنة».[2]

تحليل وتعليل الآراء.

من خلال ما سبق اتضح لنا أن أبا حيان ذكر موقف أصحابه من المفعول فيه وهو الظرف، وينقسم إلى ظرف زمان وظرف مكان، في حين أن ابن السراج ذكر موقف العرب من ذلك. وكلاهما فصلا في مفهوم المفعول فيه على أنه اسم زمان. إما أن تكون الإضافة، وأن يكون صفة له نحو سرت يوما طويلا، وكل تكلم عنها بأسلوبه.

[1]. أبو حيان الاندلسي، ارتشاف الضرب، ج3/ 1389.

[2]. أبو بكر ابن السراج، الأصول في النحو، مؤسسة الرسالة، ط3، بيروت، 1989، ج193/1.

المعيار	أبو حيان الاندلسي	أراء أخرى
المفعول معه	ذهب أبو حيان إلى أن المفعول معه ينقسم إلى أربعة أقسام. أولا: ما يجب فيه العطف ولا يجوز النصب... ثانيا: ما يجب فيه النصب... ثالثا: ما يجوز فيه العطف ... رابعا: ما ترجع فيه النصب على المعية.[1]	ذهب العكبري إلى أنه اسم وقع بعد الواو التي بمعنى (مع) وقبلها فعل وفاعل فذلك الاسم المنصوب.[2] . قال ابن يعيش« هو الذي لا يكون إلا بعد الواو ولا يكون إلا بعد الفعل اللازم أو منته التعدي، نحو: مَا صَنَعْتُ وَاَبَاكَ وَ مَازِلْتُ أسير وَالنيل».[3]

تحليل وتعليل الآراء.

من خلال الآراء النحوية السابقة تبنين لنا أن المفعول معه هو كل اسم منصوب جاء بعد الواو التي بمعنى (مع) وهو ما ذهب إليه العكبري وابن يعيش، وهو الأشمل فكما هو معلوم أنه يأتي بعد الفعل اللازم وواو المعية في حين أن أبا حيان ذكر لنا الأقسام التي ينقسم إليها المفعول معه.

[1]. أبو حيان الاندلسي، ارتشاف الضرب، ج2/287. 289.

[2]. ابو البقاء العكبري، اللباب في علل البناء والإعراب، ج279/1.

[3]. يعيش ابن يعيش، شرح المفصل، ج2/ 48.

المعيار	أبو حيان الاندلسي	آراء أخرى
المفعول المطلق	ذهب أبو حيان الاندلسي إلى أن المفعول المطلق هو المصدر وتسميته مطلقًا هو قول النحويين إلا خلافا شاذا في تخصيص المطلق بمصدر ما كان فعله عاما. كصنعت، وفعلت، والمصدر اسم دال بالأصالة على معنى قائم بفاعل نحو: فَهِم فهمًا. والمصدر إمّا أن يكون في لفظ الفعل أو من لفظ غيره إن كان لفظه جاريا عليه انتصب بالفعل مبهما أو مختصا نحو: قَعَد قُعُودً.ا[1]	. ذهب الشلوبين إلى أن المفعول المطلق هو ما يتضمن معنى الفعل العامل فيه لفظا نحو، ضَرَبْتُ زيدًا ضربًا أَوْجَعَني. نحو: ضَربْتُ زيدًا عشرينَ ضْربَةً، لأن معناه ضربات محدودة بهذا العدد.[2] . ذهب إلى الزمخشري إلى أن المفعول المطلق هو المصدر . سمي بذلك لأن الفعل يصدر عنه، وينقسم إلى مبهم نحو: ضربتُ ضربًا. وإلى موقن نحو: ضربتُ ضربةً وضربتين. وقد يقرن بالفعل غير مصدره مما هو بمعناه وذلك على نوعين يلاقي الفعل في اشتقاقه كقوله تعالى: " والله أَنْبَتَكُمْ من الأرض نباتًا" نوح 18. وما يلاقيه مثل قَعَدتُ جُلُوسًا وغير المصدر نحو ضَرَبتُه أنواعًا مِنَ الضربِ[3].

تحليل وتعليل الآراء.

تبين لنا من خلال الآراء النحوية السابقة أن أبا حيان والزمخشري اتفقا حول ماهية المفعول المطلق وذهبا إلى أنه مصدر وسبب تسميته مصدرًا هو أن الفعل يصدر عنه،

[1]أبو حيان الاندلسي، ارتشاف الضرب، ج202/2.

[2]. جمال الدين القفطي، انباه الرواة على أنباه النحاة، تح: محمد إبراهيم، دار الفكر العربي،ط1 ،القاهرة، 1982، ج232/2.

[3]. عبد الباقي اليماني، إشارة التعيين، تح: عبد الحميد دياب، شركة الصياغة العربية السعودية، ط1، 1986، ص345.

وقسمه أبو حيان والزمخشري إلى قسمين مبهم وموقن وهو الأعم وأشمل إذ أنهم تطرقوا إلى أهم ما يخص المفعول المطلق من حيث المفهوم والأقسام.

المعيار	أبو حيان الاندلسي	آراء أخرى
البدل	قال أبو حيان وهو تابع مستقبل بمقتضى العامل تقديرا دون متبع، وأن في البدل مقدر وهو بلفظ الأول فهو من جملة ثانية لا من جملة أولى ويظهر العامل كثيرا إذا كان حرف جر نحو:" مررتُ بزيد أخوكَ، وضربتُ زيدًا أخاكَ" فأجاز ذلك بعضهم فتقول :" قَامَ زَيْدٌ، قَامَ أَخُوكَ، وضربتُ زيدًا، وضَرَبْتُ أَخَاك"[1].	ذهب ابن يعيش إلى أنه ثان يقدر في موضع الأول نحو قولك:" مَررتُ بأخيكَ زَيْد" فزيد ثان من حيث كان تابعا للأول في إعرابه واعتباره بأن يقدر في موضع الأول، حتى كأنك قلت" مررتُ يزيد" فيعمل فيه العامل كأنه خال من الأول والغرض من ذلك البيان، وذلك بأن يكون للشخص اسمان أو أسماء.[2] . ذهب ابن عصفور إلى أنه إعلام السامع بمجموع اسمين، أو فعلين على جهة تبيين الأول أو تأكيده وعلى أن ينوى بالأول منها الطرح معنى ولفظًا، فمثال مجيئه للتبيين قولك:" قام أَخُوكَ زَيْدُ" وللتأكيد "جَدَعتُ زيدًا أنفه " أن المجدوع أنفه والدليل على أنه الأول ينوي به الطرح أن البدل على نية استئناف عامل، فإذا قلت " قَام زَيْدٌ أَخُوكَ" فالتقدير" قام أَخُوكَ"[3].

[1]. أبو حيان الاندلسي، ارتشاف الضرب، ج619/2.

[2]. يعيش ابن يعيش، شرح المفصل، ج63/3.

[3]ابن عصفور الاشبيلي، المقرب، تح: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض دار الكتب العلمية، ط1، 1998، ج242/1.

تحليل وتعليل الآراء.

من خلال الآراء النحوية السابقة نلاحظ اتفاق النحاة حول مفهوم البدل ،إذ أنهم أجمعوا على أنه تابع ويأتي ثانيا ليبين المقصود من الأول، ويكون التأكيد، ومن هنا نستطيع القول أن جميع أقوال النحاة السابقة تصب في فكرة واحدة.

المعيار	أبو حيان الاندلسي	آراء أخرى
منذ ومذالجارة	ذهب أبو حيان الاندلسي إلى أن (منذ) تكون للانتهاء مطلقا.[1]	ذهب ابن جني أن من ممكن أن تصلح اسما رافعا، وأن تكون حرفا جارًا، وإلاَّ يمكن في منذ أن تكون حرفًا جارًا ومذ اسما رافعا، وأصل (مذ) (منذ) حذفت النون تخفيفا.[2] . وهو أيضا من حروف الجر مالا يدخل على مضمر لأن المطلوب بهما الزمان، وصيغة المضمر ليست من صيغة الزمان في شيء.[3]

تحليل وتعليل الآراء.

من خلال ما سبق من أراء النحاة تبين لنا أن منذ يمكن أن تكون اسما رافعا أو حرفا جارًا وهو ما ذهب اليه ابن جني وهو الأعم لأن منذ من حروف الجر كما جاء في كتاب (أمالي سهيلي) " وهو ايضا من حروف الجر" وأصل "مذ" "منذ" حذفت النون للتحقيق في حين أن أبا حيان اكتفى بذكر أنهما تكون للانتهاء مطلقا فقط.

---

[1]. أبو حيان الاندلسي، ارتشاف الضرب، ج465/2.

[2]. أبو الفتح ابن جني، اللمع في العربية، تح: فائز فارس، دار الكتب الثقافية،ط1، الكويت ، ج160/1،

[3]. أبو قاسم الاندلسي، أمالي السهيلي في النحو واللغة والحديث والفقه ،تح: محمد إبراهيم البنا ،مكتبة السهلى، الكويت، ص43.

المعيار	أبو حيان الاندلسي	آراء أخرى
ربَّ الجارة	قال أبو حيان « ومذهب البصريين أنها للتقليل، قال أصحابنا في جنس الشيء أو في نظيريه».[1]	قال المرادي« وأما ما جاءت فيه ربَّ وظاهره التكثير، فهو كثير جدًا وغالبه في مواضع المباهاة والافتخار.[2] . قال السيرافي« كم للتكثير وربّ للتقليل».[3]

تحليل وتعليل الآراء

من خلال الآراء النحوية السابقة نلاحظ أن أبا حيان لم يعط رأيه في ربَّ وإنما اكتفى بذكر رأي أصحابه والبصريين" أنها للتقليل .و وافقه السيرافي في ذلك بقوله «وربّ للتقليل»، في حين نجد أن المرادي خالفهم في الرأي معتبرًا إياها للتكثير. والأشمل قول أبي حيان والسيرافي لأن الأصل فيها تقليل الشيء في نفسه. وهذا لا يلغي استعمالاتها للتكثير أحيانًا.

[1]. أبو حيان الاندلسي، ارتشاف الضرب، ج1737/4.

[2]. أبو محمد المرادي، الجنى الداني، ج443/1.

[3]. يوسف السيرافي، شرح أبيات سيبويه، تح: محمد علي الريح هاشم، مكتبة الكليات الأزهرية، دار الفكر القاهرة، مصر، 1974، ج343/1.

المعيار	أبو حيان الاندلسي	آراء أخرى
حتى الجارة	قال أبو حيان « قال أصحابنا« إذا جرت " حتى" لا يكون ما بعدها إلا داخلا فيما قبلها، نحو: ضَرَبْتُ القَوْمَ حَتَى زَيْد، فتكون انتهاء الغاية به، إلا أن تدل قرينة على خلاف ذلك».[1]	قال الصناعي« وقولي في حتى" الجارة وما بعدها داخل فيما قبلها والدليل على ما ذكرنا أنا استقرأنا المواضع فوجدنا الأكثر في "حتى" الدخول، كما وجدنا الأكثر في "إلى" خلافه، ولا يعكسون إلا مع قرينة فحملناه على المجاز».[2] . قال ابن عصفور وأما حتى الجارة لانتهاء الغاية ولا يخلو أن يكون ما بعدها جزءً مما قبلها أو لا يكون، فإن لم يكن ما بعدها جزءَ مما قبلها فإن الفعل غير متوجه عليه، وذلك نحو قولك:" سرتُ حتى الليل"، فالسير غير واقع في الليل، فإن الليل لم يتقدم ويكون جزءً منه وإن كان ما بعدها جزءً مما قبلها فلا يخلو أن تقترن به قرينة تدل على أنه داخل مع ما قبلها في المعنى أو خارج عنه أولا يقترن به قرينة أصلا فإن اقترنت به قرينة كان المعنى على حسبها.[3]

[1]. أبو حيان الاندلسي، ارتشاف الضرب، ج1754/4.

[2]. جمال الدين الصنعاني، البرود الضافية والعقود الصافية الكافلة الكافية بالمعاني الثمانية وافية، النحو الوافي عباس حسن، دار المعارف، ط3/ج51/1.

[3]. ابن عصفور الاشبيلي، شرح جمل الزجاجي، تح: فواز الشعار، دار الكتب العلمية، 1998، ط1، ج3/ 321.

تحليل وتعليل الآراء.

من خلال الآراء النحوية السابقة في "حتى" اتضح لنا أنهم أجمعوا على أن "حتى" جارة. وما يأتي بعدها يكون داخلا فيما قبلها، ونلاحظ أن ابن عصفور فصل نوعان في الحديث عنها.

المعيار	أبو حيان الاندلسي	أراء نحوية أخرى
اللاَّم الجارة	قال أبو حيان« وما استدلوا به تأوله أصحابنا، وتجئ اللام مقوية لعمل العامل ولم يذكر سيبويه، وتبعه أبو علي ويذهب المبرد إلى زيادتها في (رَدِفَ لَكُمْ) النمل 72. وفي (لِلرُّؤيَا تَّعْبُرُون) يوسف 43.تم تأوله على معنى التضمين في رَدِفَ».[1]	قال المرادي« وهي أن تزاد مقوية لعامل ضعيف بالتأخير نحو:(إِنْ كُنْتُم لِلرُّؤيَا تَّعْبُرُون) يوسف 43. أو بالفرعية نحو (فعال لما يُرِيد) البروج16. وغير قياسية وهي في غير ذلك نحو(رَدِفَ لَكُمْ) النمل 72. وقد أُوِّل على التضمين».[2] قال ابن هشام« ومنها اللام المسماة لام التقوية إما بتأخره أو بكونه فرعا في العمل».[3]

تحليل وتعليل الآراء:

من خلال ما تم ذكره يتبين لنا أن النحاة أجمعوا على أن اللام للتقوية وأنها تضاف لعامل ضعيف من أجل تقويته ومنه نستنتج أن النحاة قد خلصوا إلى رأي واحد.

---

[1]. أبو حيان الاندلسي، ارتشاف الضرب، ج1709/4.

[2]. أبو محمد المرادي، توضيح المقاصد والمسالك في شرح ألفية ابن مالك، تح: عبد الرحمان علي سلمان، دار الفكر، ط1، 2008، ج755/1.

[3]. عبد الله ابن هشام، معنى اللبيب عن كتب الأعاريب، تح: مازن المبارك ومحمد على عبد الله دار الفكر ، ط6،دمشق، 1985، ج287/1.

ثانيا / الأفعال .

المعيار	أبو حيان الاندلسي	أراء نحوية أخرى
الفعل الماضي.	زعم أبو حيان إلى أن الأصل في الأفعال هو الماضي ويتصرف الماضي إلى الحال بالاستثناء نحو: أقسمت لأضربن زيدا، وألفاظ العقود نحو زَوَجْتُكَها وقبلت، واشتريت.. وإلى الاستقبال بالطلب نحو: غفر الله لك، وعزمت عليك ألا فعلت وبالوعد نحو قوله تعالى:(إِنَا أَعْطَيْنَاكَ الكَوَّثر) الكوثر1. وبالعطف على ما علم استقباله نحو قوله تعالى:(يَقْدُمُ قومه يوم القيامة فأوردهم النار) هود 98.[1]	ذهب ابن الحاجب إلى أن الماضي ما دلّ على زمان مثل زمانك مبني على الفتح مع غير الضمير المرفوع المتحرك والواو.[2] ذهب العكبري إلى أن الفعل الماضي أصل لغيره، لأنه لا زيادة فيه لأنه كَمُلَ وجوده فاستحق أن يسمى أصلا.[3]

تحليل وتعليل الآراء .

يتبين لنا من خلال الآراء النحوية السابقة في الفعل في الماضي أن أبا حيان لم يعط تعريفا واضحا له ، وإنما اكتفى بذكر الحالات التي يتصرف عليها ،في حين نجد أن ابن الحاجب والعكبري ذهبا إلى ذكر تعريف الفعل الماضي وهو الاعم، لأنهم أشاروا إلى أهم صفات الفعل الماضي من حيث زمان وحالته الاعرابية وأصله.

[1]. أبو حيان الاندلسي، ارتشاف الضرب، ج03/3.

[2]. أبو عمر ابن الحاجب، شرح الكافية، تح: عبد العال سالم مكرم، عالم الكتب القاهرة، ط1، 2000، ج07/4.

[3]. أبو البقاء العكبري، اللباب، ج15/2.

المعيار	أبو حيان الاندلسي	أراء أخرى
الواو العاطفة	اعتمد أبو حيان على مذهب البصريين لأن النصب بعدها بإضمار أن وجوبا.[1]	. ذهب الكوفيون إلى أن "الواو" العاطفة يجوز أن تقع زائدة. وذهب البصريون إلى أنها لا تجوز. أما الكوفيون فاحتجوا بأن قالوا الدليل على أن تقع زائدة أنه قد جاء في ذلك كثيرا في كتاب الله تعالى: (حتى إِذَا جَاؤُوهَا وفُتحَتْ أَبْوَابُهَا) الزمر73. قالوا زائدة لأن التقدير فيه:" فتحت أبوابها" لأنه جواب لقوله تعالى. وأما البصريون فاحتجوا بان قالوا:" الواو في الأصل حرف وضع لمعنى فلا يجوز أن يحكم بزيادته مهما أمكن أن يجري على أصله، وقد أمكن ههنا وجميع ما استشهدوا به على الزيادة يمكن أن يعمل فيه عن أصله.[2] وأن الفعل المضارع يكون منصوبا بأن المضمرة وجوبا بعد الواو إذا قصد بها المصاحبة.[3]

تحليل وتعليل الآراء.

نلاحظ من خلال الآراء النحوية السابقة اختلاف أهل البصرة والكوفة إذ نجد أن الكوفيين أجمعوا على أن الواو العاطفة يجوز أن تقع زائدة ،ودليلهم على ذلك في القرآن الكريم وكلام العرب في حين أن البصريين أجمعو على أنها لا يجوز أن تقع زائدة.

[1]. أبو حيان الاندلسي، ارتشاف الضرب، ج407/2.

[2]. أبو البركات ابن الانباري، الانصاف، ج2/ 268.

[3]. محمد عبد العزيز النجار، التوضيح والتكميل لشرح ابن عقيل، دار الفكر العربي، ج268/2.

المعيار	أبو حيان الاندلسي	آراء أخرى
الفعل المضارع المجزوم لام الجزم	ذهب أبو حيان إلى أن أدوات الجزم حروف وأسماء، فمن الحروف لام الأمر وتشمل الامر والدعاء، نحو قوله تعالى:(لِيُنْفِقَ ذُو سِعَةٍ مِنْ سِعَتِهِ)الطلاق 08. وأكثر النحاة يعبر عنها بلام الامر حركتها الكسر.[1]	ذهب الرضي إلى أن لام الأمر وهي اللام المطلوب بها الفعل، يدخل فيها الدعاء " ليغفر لنا الله" ،وهي مكسورة وتلزم اللام في الأمر فعل غير المخاطب، وهو إما فعل المفعول، نحو لِأَضْرِبَ أنا "ولِتضرب أنت"، ويجوز على قلة إدخال اللام في المضارع المخاطب لتفيد تاء الخطاب، ولام الغيبة فيكون اللفظ بمجموع الامرين نصا على كون بعضهم حاضرًا وبعضهم غائب.[2] ذهب ابن يعيش إلى أن لام حرف ويعمل في الجزم وذلك لاختصاصها في الافعال دون الاسماء، والحروف إذا اختص عمل فيما يختص به، وهذه الحروف قد أثرت في الأفعال تأثيرين وذلك أن "إن" نقلت الفعل إلى الاستقبال والشرط "ولم" ينقله إلى الماضي والنفي، و"لَمَا" كذلك، إلا (أن) لنفي فعل معه (قد) و(لم) لنفي فعل ليس معه(قد) قال القائل قد قام قلت نفيه"لم يقم" ولام الأمر نقلته إلى الاستقبال.[3]

تحليل وتعليل الآراء.

من خلال الآراء النحوية السابقة اتضح لنا أن النحاة أجموا على أن "اللام" حرف جزم تدخل على الأفعال دون الاسماء وتفيد الأمر والدعاء حركتها الكسرة إلا أن القول لأشمل

[1]. أبو حيان الاندلسي، ارتشاف الضرب، ج541/2.

[2]. أبو عمر ابن الحاجب، شرح الكافية، ج87/4.

[3]. يعيش ابن يعيش، شرح المفصل، ج 3 /40.

وهو قول الرضي حيث نجد أنه تطرق إلى الحالات التي تدخل فيها اللام فقد تدخل على فعل المفعول أو المضارع المخاطب ولام الغيبة.

المعيار	أبو حيان الأندلسي	آراء اخرى
أيّان	ذهب أبو حيان إلى أن " أيان" لتعميم الأوقات كمتى، وقيل تستعمل في الأزمنة التي تقع فيها الأمور العظام والجزم بها محفوظ.[1]	ذهب الزجاجي إلى أن "أيَّان" من حروف الجزاء تجزم الفعل المستقبل والجواب إذا كان مثلها.[2] ذهب الصبان إلى أن " أيَّان" من الافعال التي تجزم فعلين.[3]

تحليل وتعليل الآراء.

من خلال الآراء النحوية السابقة تبين لنا أن "ايَّان" حرف جزم وهو ما أجمع عليه النحاة، إذ نلاحظ أن كل نحوي أضاف في تعريفه استعمالا لهذا الحرف يختلف عن الآخر فمثلا نجد أن أبا حيان قال بأنها لتعميم الأوقات وتستعمل في الأزمنة التي تقع فيها الأمور العظام كقوله تعالى:" يسألونك عن الساعة أيان مرساها" النازعات42. في حين نجد أن الزجاجي قال بأنها تجزم الفعل المستقبل والجواب إذا كان مثلها وذهب الصبان إلى أنها تجزم فعلين.

[1]. أبو حيان الاندلسي، ارتشاف الضرب، ج549/2.

[2]. أبو الحسن الزجاجي، الجمل في النحو، مؤسسة الرسالة، دار الامل، ط2 ،الاردن، 1985، ص:211.

[3]. حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، صححه إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية،ط1 ، بيروت، لبنان، 1997، ج15/4.

المعيار	أبو حيان الاندلسي	أراء أخرى
لا الناهية	ذهب أبو حيان إلى أنها في الطلب ويشمل النهي والدعاء نحو: لاَ تضرب زيدًا، وهي أصل بنفسها خلافا لمن زعم أن أصلها لام الأمر. زيد عليها ألف فانفتحت اللام لأجلها وتكون للغائب نحو: لا يخرج زيدٌ، ولا يفصل بين " لا" هذه ومعمولها "إلا" أن كان بالفضلة نحو: " لا اليوم تضرب زيدًا".[1]	ذهب الرضي إلى أنها للنهي، وهي تجزم بخلاف "لا" من النفي، وقد سمع عن العرب ب(لا) النفي أيضا إذا صحّ قبلها (كي) نحو: "جئته لا يكن له علي حجة ولا يكون"، ولا منع أن تجعل (لا) في مثله للنهي.[2] ذهب الصبان إلى أن "لا " تكون للنهي نحو قوله تعالى:" لا تُشْرِكْ بِالله" لقمان 13. وللدعاء نحو قوله تعالى" لا تُؤَاخِذْنَا" البقرة 286.[3]

تحليل وتعليل الآراء.

من خلال ما سبق نجد أن النحاة اتفقوا على أن "لا" تكون للنهي والدعاء. وهوما صرح به أبو حيان والصبان في حين أضاف الرضي أنها تكون للنفي إذا صح قبلها كي.

[1]. أبو حيان الاندلسي، ارتشاف الضرب، ج543/2.

[2]. أبو عمر ابن الحاجب، شرح الكافية، ج89/4.

[3]. حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، ج4/ 03.

المعيار	أبو حيان الاندلسي	أراء أخرى
نعم وبئس	قال أبو حيان« أوردوا الخلاف فيها على طريقتين احداهما أن مذهب البصريين والكسائي أنهما فعلان، وذهب الفراء والكثير من الكوفيين أنهما اسمان وعلى هذه الطريقة ذكر أكثر أصحابنا الخلاف بينهما».[1]	قال الانباري« ذهب الكوفيون إلى أن نعم وبئس اسمان مبتدآن، وذهب البصريون إلى أنهما فعلان ماضيان لا يتصرفان وإليه ذهب علي بن حمزة الكسائي من الكوفيين، أما الكوفيين فاحتجوا بأن قالوا الدليل على انهما اسمان دخول حرف الخفض عليهما... ومنهم من تمسك بأن قال : الدليل على انهما ليس بفعلين أن لا يحسن اقتران الزمان بهما كسائر الأفعال، ألا ترى أنك لا تقول: نعم الرجل أمس... بئس الرجل أمس... فلما لم يحسن اقتران الزمان بهما علم أنهما ليس بفعلين».[2]

تحليل وتعليل الآراء.

من خلال ما تم ذكره سابقا في مسألة " نعم وبئس" نلاحظ أن أبا حيان لم يبدِ رأيا صريحا حيث أنه اكتفى بذكر آراء البصريين والكسائي بأنهما فعلان وهما اسمان عند الكوفيين والأشمل أنهما فعلان ودليلهم على ذلك أنهما فعلان ماضيان غير متصرفين يدلان على المبالغة والمدح.

[1]. أبو حيان الاندلسي، ارتشاف الضرب، ج2041/4.

[2]. أبو البركات ابن الانباري، الانصاف في مسائل الخلاف بين النحويين الكوفيين والبصريين ،ج86/2.

المعيار	أبو حيان الاندلسي	أراء أخرى
حبذا	ذهب أبو حيان إلى أن أصل(حب) فعل وهو متعد ثم بنى على فعل لإنشاء المدح بتعدي، وقد جاء بعدها فاعلا ليس اسم اشارة كقوله: " وحب من يتحبب" وإذا كان بعدها " إذا" ولم تلحظ إشارته بل أريد المدح كان مفردًا لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث، نقول: حبذا زيد وحبذا هند، وحبذا الزيدان وحبذا الزيدون، واختلف النحاة في الاعراب في "حبذا".[1]	ذهب ابن السراج إلى أن حبذا من باب المدح والذم وتختص بـ: أولا: حب فعل يفيد المحبة والمدح والفاعل " ذا". ثانيا: (حب) ركبت مع (ذا) وصارتا كلمة واحدة وغلب جانبا الفعلية لتقديم الفعل . ثالثا: ركبت (حب) مع (ذا) وصارتا كلمة واحدة وغلب جانبا الاسمية لشرف الاسم على الفعل، وتعرب الكلمة "مبتدأ".

تحليل وتعليل الآراء.

من خلال ما سبق نلاحظ أن كلا من أبي حيان وابن السراج على أن "حبذا" للمدح، وأنها مكونة من شطرين" حب" و "ذا" والأصل في "حب" فعل متعدٍ حسب قول أبي حيان وهو الأعم والأشمل لأنه فصل في الحديث عنها من حيث أن الفعل حبَّ قد يأتي بعده فاعل ليس باسم اشارة مثل حبّ من يتحبب، وقد يكون فاعلها اسم إشارة نحو: حبذا من ويراد به المدح ويكون مفردًا لا يتثنى ولا يجمع ولا يؤنث.

[1]. أبو حيان الاندلسي، ارتشاف الضرب، ج3/ 29.

ثالثا / الحروف .

المعيار	أبو حيان الاندلسي	أراء أخرى
إما التفصيلية	قال أبو حيان« و"إما" تكون للشك ...، وقال بعض أصحابنا: الوجه فيها أن تستعمل مكررة وقد تجيء غير مكررة».[1]	قال المرادي: إن "إمّا" لابد من تكرارها في الغالب بخلاف (أو) فإنها لا تتكرر.... ولهذا وجب تكرار " أما" في غير ندور.[2] قال ابن عصفور: وكذلك أيضا الأفصح فيها أن تستعمل مكررة.[3]

تحليل وتعليل الآراء .

من خلال الآراء النحوية السابقة تبين لنا أن "إما" تستعمل للشك، ونلاحظ أن أبا حيان سكت عن رأيه في مسألة "إما" واعتمد على رأي أصحابه الذين قالوا أنها تستعمل مكررة وإن لم تكرر تعوض ب" أو" وأيده في ذلك المرادي .أما المكررة قوله تعالى:" قالوا يا موسى إما أم تلقي وإما أن نكون نحن الملقين" الاعراف 115. وغير المكررة قوله تعالى: "فاصبروا إن وعد الله حق فإما نريك بعض الذين نعدهم أو نتوفينك فإلينا يرجعون" غافر 77.

[1]. أبو حيان الاندلسي، ارتشاف الضرب، ج1992/4.

[2]. أبو محمد المرادي، الجني الداني، ج531/1.

[3]. ابن عصفور الإشبيلي، شرح جمل الزجاجي، ج108/03

المعيار	ابو حيان الاندلسي	أراء أخرى
بَلا	ذهب أبو حيان إلى أن "بلى" حرف ثلاثي الوضع مرتجل ، ليس أصلها بل التي للعطف فدخلت الألف للإيجاب، ولإضراب والرد أو للتأنيث، كالتاء في " ربت" و "ثمت".[1]	ذهب الرماني إلى أن "بلى" هي من حروف الهوامل وهي جواب التقدير، ويقول القائل "أم أحسن إليك" فتقول: "بلى". قال تعالى: " ألستُ بربِكُم قَالوا بلى" الأعراف 172. ولا يجوز هنا "نعم" لأنه يصير كفرًا، وذلك أنه يؤول إلى معنى نعم لست بدينا، وهي تكتب بالياء لأن لا مالة تحس فيها.[2]

تحليل وتعليل الآراء.

من خلال الآراء النحوية السابقة نجد أن أبا حيان قال أن بلي حرف ثلاثي ليس أصلها بل فتكون للإيجاب والرد والتأنيث، و وافقه في ذلك الرماني بقوله:" وهي جواب التقدير" ولا يجوز تعويضها بنعم لأنه يغير المعنى في بعض الحالات.

[1]. أبو حيان الاندلسي، ارتشاف الضرب، ج661/2.

[2]. الرماني النحوي، معاني الحروف، تح عبد الفتاح اسماعيل شلبي، دار الشروق، المملكة العربية السعودية ،ط3، 1984، ص105.

التعليل	أبو حيان الاندلسي	أراء أخرى
كأن	ذهب أبو حيان إلى أن "كأن" للتشبيه وقال بعض البصريين أنها حرف بسيط ومنع التشبيه وزعم الكوفيون إلى أن "كأن" تكون للتحقيق.[1]	ذهب الزمخشري إلى أن "كأن" للتشبيه، ركبت الكاف مع "أن" كما ركبت مع "ذا" و" أي" وكذا وكأين وأصل قولك: كأن زيد الأسد، أن زيد كالأسد فلما قدمت الكاف افتتحت بها الهمزة لفظًا والمعنى على الكسر والفصل بينه وبين الأصل أنك ههنا بأن كلامك على التشبيه. أول الأمر وثم بعد مض صدره على الاثبات.[2] ذهب المرادي أن لكأن عدة معاني منها التحقيق... وإن كان خبرها اسمًا جامدًا كانت للتشبيه وإن كان مشتقا كانت للشك بمنزلة ظننت وتكون للتقريب.[3]

تحليل وتعليل الآراء

من خلال الآراء النحوية السابقة نلاحظ أن "كأن" حرف مركب يفيد عدة معاني منها التشبيه والتحقيق... وهو ما أجمع عليه كل من ابي حيان والزمخشري والمرادي، الذي قال أنها تكون للتشبيه إذا كان خبرها اسما جامدًا وهو القول الأعم والأشمل من قول أبي حيان حيث نجد أنهم فصلوا في الحديث عنها.

[1]. أبو حيان الاندلسي، ارتشاف الضرب، ج129/2.

[2]. أبو القاسم الزمخشري، المفصل في علم العربية، بيروت، ص:102.

[3]. أبو محمد المرادي، الجني الداني،ص:574/573.

المعيار	ابو حيان الاندلسي	أراء أخرى
إلا	اعتمد أبو حيان على مذهب للفراء والأخفش إلى أنها قد تكون عطف في قوله تعالى:" لا يكون للناس عليكم حجة إلا الذين ظلموا منهم" البقرة150.[1]	ذهب المرادي إلى أن إلا عاطفة لا بمعنى الواو، بل تشترك في الإعراب لا في الحكم هذا القسم لم يقم به إلا الكوفيون فإنهم يجعلوا "إلا" عاطفة في لنحو نحو "ما قام أحد إلا زيد" مما وقع بعد النفي وشبهه وردّ مذهب الكوفيين بأن "إلا" لو كانت عاطفة لم تباشر العمل في نحو " ما قام إلا زيد".[2] قال الفراء «الأصل في "إلا" إن "ولا" فأسكنت لنون و أدغمت في اللام فإذا نصبت نصبت بأن وإذا رفعت رفعت "بلا" وهذا فاسد لأنه لا خلاف بينهم في جواز ما قام إلا زيد برفع زيد لأنه لا شيء قبله يعطف عليه وليس في الكلام منصوب فتكون إلا علامة فيه وإذا كان كذلك فسد ما ذهب إليه».[3]

[1]. أبو حيان الاندلسي، ارتشاف الضرب، ج230/2.

[2]. أبو محمد المرادي، الجني الداني ، ص:521/520.

[3]. الرماني النحوي ، معاني الحروف، ص:126.

تحليل وتعليل الآراء.

تبين لنا من خلال ما سبق من آراء نحوية أن "إلا" حرف رباعي تكون عاطفة وهو ما اتفق عليه المرادي والفرادي في حين أن ابا حيان اعتمد على راي الأخفش والفراء الذي فصل في أصلها(إلا).

المعيار	أبو حيان	أراء أخرى
الكاف الجارة	ذهب أبو حيان إلى أن الكاف حرف جر بلا خلاف، وتجر الظاهر وتدخل على ضمير الرفع المنفصل وعلى ضمير النصب المنفصل، قالت ما أنا كأنت ولا أنت كأنا[1]	ذهب ابن هشام في مثال "زيد كعمرو" تحتمل الكاف فيه عن المعربين الحرفية فتتعلق باستمرار، وقيل لا تتعلق، والاسمية فتكون مرفوعة المحل و ما بعدها جر بالإضافة ولا تقدير بالاتفاق ونحو" جاء الذي كزيد" يتعين الحرفية لأن الوصل بالمتضايفين ممتنع.[2]

تحليل وتعليل الآراء.

من خلال الآراء النحوية السابقة تبين لنا أن الكاف حرف جر بإجماع ولا خلاف فيه والقول الأعم هو قول أبي حيان، لأنه فصل فيها حيث قال أنها حرف جر وتدخل على ضمير الرفع المنفصل وعلى ضمير النصب المنفصل.

[1]. أبو حيان الاندلسي، ارتشاف الضرب، ج422/2.

[2]. عبد الله ابن هشام، مغنى اللبيب عن كتب الأعاريب، ج2، ص:307

المعيار	أبو حيان الاندلسي	أراء أخرى
في	ذهب أبو حيان إلى أن " في " للظرفية حقيقية نحو: المال في الكيس أو مجازًا نحو " زيد ينظر في العلم".[1]	اعتمد ابن يعيش على العامل حيث قال في هذا المثال:" مررت بزيد. وزيد في الدار فالعامل في زيد هو" الياء" والعامل في الدار هو "في" فالعامل هنا حرف جر.[2] ذهب ابن عصفور إلى أن "في" فللوعاء حقيقة أو مجازًا نحو قولك" هو في حال حسنة".[3]

تحليل وتعليل الآراء.

من خلال ما تم ذكره من أراء النحاة نجد أن أبا حيان وابن عصفور اتفقا على أن "في" تكون إما للحقيقة واما للمجاز وأضاف أبو حيان أنها للظرفية، ونستنتج من خلال آراء النحويين أن كل واحدٍ منهم تكلم عنها بمفهوم يختلف عن الآخر.

المعيار	ابو حيان الاندلسي	أراء أخرى
هاءالتنبيه	ذهب أبو حيان إلى أنها تكون للتنبيه(كما ذكر) ويكون الجر بعدها في باب القيم عوضا عن الواو تختص باسم الله.[4]	تكون للتنبيه فتدخل على اسم الله تعالى في القسم عند حذف الحرف وقالو " هالله" بقطع الهمزة ووصلها، وكلاهما مع إثبات ألف " ها" وحذفها.[5]

[1]. أبو حيان الاندلسي، ارتشاف الضرب، ج2/ 446.

[2]. يعيش ابن يعيش، شرح المفصل ج118/2.

[3]. ابن عصفور الإشبيلي، المقرب، ج201/2.

[4]. أبو حيان الاندلسي، ارتشاف الضرب، ج494/2.

[5]. عبد الله ابن هشام، مغنى اللبيب، ج656/2.

		ذهب المرادي إلى أن "الهاء" حرف مهمل وهي هاء تلحق وفقا لبيان الحركة وإنما تلحق بعد حركة بناء لاتشبه حركة الاعراب نحو" هوه" و" هيه" وأنها حرف معنى وهو أن تكون بدلاً من همزة الاستفهام نحو " هزيد منطلق.[1]

تحليل وتعليل الآراء.

نلاحظ من خلال رأي أبي حيان وما جاء في كتاب معنى اللبيب لابن هشام أنهم أجمعوا على أن الهاء للتنبيه ،في حين نجد أن المرادي قال بأنها حرف مهمل والقول الأعم والمعروف هو قول أبي حيان لأن الأصل في الهاء أنها للتنبيه.

[1]. أبو محمد المرادي، الجني الداني، ص:152.

خاتمة

من خلال دراستنا لكتاب ارتشاف الضرب من لسان العرب لأبي حيان استطعنا التوصل إلى بعض النتائج أهمها:

1-يعد كتاب ارتشاف الضرب لأبي حيان الاندلسي ثروة لغوية في مجال اللغة والصرف والنحو.

2-نجد أن أبا حيان الأندلسي لم يبد رأيا صريحًا في أغلب المسائل النحوية وانما اكتفى بذكر أراء أصحابه.

3-كان أبو حيان الاندلسي مؤيدًا لآراء سيبويه وموافقا له في أغلب القضايا النحوية.

4-اعتمد أبو حيان الاندلسي في موضوعاته النحوية على الصرف ثم النحو مخالفا بذلك نحاة آخرون الذين كانوا يعتمدون على النحو ثم الصرف.

5-اهتم أبو حيان الاندلسي بتقريب الحقائق النحوية إلى أذهان الدارسين وذلك بابتعاده على الغموض والتكرار واستخدامه لمصطلحات نحاة عصره.

6-يعد أبو حيان الاندلسي أشهر رواد النحو العربي له من المؤلفات ما يثري المكتبة النحوية من صرف ونحو.

7-اعتمد أبو حيان في تأصيل نحوه على الأصول الثلاثة(السماع القياس والاجماع)، وكان له ميل للسماع ثم القياس ثم الاجماع. واعتمد على منهج البصريين الذي يقوم على أساس الكثير الشائع وترك القليل النادر.

8-أبو حيان بصري النزعة واتضح ذلك من خلال الاستدلال بأقوالهم وخاصة سيبويه ، وقوله "كما ذكر أصحابنا البصريون" وبالرغم من ميله الشديد للبصريين إلا أن هذا لم يمنعه من موافقة الكوفيين في بعض المسائل.

9-في بعض الاحيان نجد أن أبا حيان لا يعطي رأيه في مسألة من المسائل النحوية، وإنما يعتمد أو يأخذ برأي النحويين البصريين.

قائمة المصادر

والمراجع

- القرآن الكريم برواية ورش.

المصادر والمراجع:

1) أحمد ابن فارس، معجم مقاييس اللغة مادة(نحى . نحا) تح عبد السلام هارون، دار الجيل، بيروت ،د ط . لبنان، . د ت .

2) أحمد فارس الشدياق، غنية الطالب ومنية الراغب، "دروس في النحو والصرف والمعاني"، دار المعارف للطباعة والنشر، تونس .

3) إسراء طارق الرملي، آراء أصحاب أبي حيان في كتاب، ارتشاف الضرب، دراسة وصفية تحليلية، بحث لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير، كلية الآداب، الجامعة الإسلامية، غزة، 2018.

4) اميل بديع يعقوب، المعجم المفصل في الجموع، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1 لبنان، 2004.

5) أيوب جرجيس العطية، اختيارات أبي حيان النحوية في ارتشاف الضرب من لسان العرب، دار الحكمة، ط1 ، مصر، 2013.

6) ابو البركات بن الأنباري الانصاف في مسائل الخلاف، إحياء التراث العربي، ط4، مصر، 1438هـ 1961م.

7) أبو البركات بن الأنباري، لمع الأدلة في أصول النحو، تح: سعيد الأفغاني، دار الفكر، ط2، 1391هـ/ 1971م.

8) أبو البشر سيبويه، الكتاب، تح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، ط3،القاهرة،1988، ج2.

9) أبو البقاء العكبري، الباب في علل البناء والإعراب ، تح: غازي مختار طليمات، بيروت،ط1، لبنان، ، 2001، ج1.

10) أبو بكر الزبيدي، ائتلاف النصرة في اختلاف نحاة الكوفة والبصرة، تح طارق الجنابي، كلية التربية، جامعة الموصل، عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية، ط1، بيروت، 1987.

11) أبو بكر ابن السراج، الأصول في النحو، مؤسسة الرسالة، ط3، بيروت، 1989، ج1.

12) أبو بكر الزبيدي، طبقات النحويين واللغويين، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة، 1954.

13) جلال الدين السيوطي ، الاقتراح في أصول النحو وجدله، تح: محمود فحال، دار القلم،ط1 . دمشق ، 1989.

14) جلال الدين السيوطي ، معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم ، تح: محمد ابراهيم عبادة مكتبة الآداب،ط1،مصر، 2004.

15) جلال الدين السيوطي، الاقتراح في علم أصول النحو، تح، محمد حسن إسماعيل الشافعي، دار الكتب العلمية،ط1،بيروت، 1418هـ/1998م.

16) جلال الدين السيوطي، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع تح:أحمد شمس ،دار الكتب العلمية ،بيروت ط1،لبنان،ج1.

17) جلال الدين السيوطي، همع الهوامع، تح عبد العال سالم مكرم دار البحوث العلمية، الكويت، 1985، ج2.

18) جمال الدين الصنعاني، البرود الضافية والعقود الصافية الكافلة الكافية بالمعاني الثمانية وافية، النحو الوافي عباس حسن، دار المعارف، ط3 ج1.

19) جمال الدين القفطي، انباه الرواة على أنباه النحاة، تح: محمد إبراهيم، دار الفكر العربي،ط1 ،القاهرة، 1982، ج2.

20) حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، صححه إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية،ط1 ، بيروت، لبنان، 1997، ج4.

21) أبو الحسن الزجاجي، الجمل في النحو، مؤسسة الرسالة، دار الامل، ط2 ،الاردن، 1985.

22) أبو حيان الأندلسي ارتشاف الضرب، تح : رجب عثمان محمد ، مراجعة رمضان عبد التواب ، مكتبة الخانجي ،القاهرة، ج4/3/2/1.

23) أبو حيان الأندلسي، البحر المحيط تح عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض ط1، 1999، دار الكتب العلمية، بيروت.

24) خالد الأزهري، شرح التصريح على التوضيح بمضمون التوضيح في النحو، تح: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية ،بيروت ،2000، ج1.

25) الرماني النحوي، معاني الحروف، تح عبد الفتاح اسماعيل شلبي، دار الشروق، المملكة العربية السعودية ،ط3، 1984.

26) ابن سراج البغدادي، الاصول في النحو، تح عبد الحسين الفتلي، ط3، بغداد،1996، ج1.

27) الشريف علي بن محمد الجرجاني، التعريفات، مكتبة لبنان، رياض الصلح، دط بيروت، 1980.

28) شوقي ضيف، المدارس النحوية، دار المعارف، مصر.

29) عائشة محمد إبراهيم التوم، جهود أبي حيان النحوية من خلال كتابه ارتشاف الضرب من لسان العرب، بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراه في تخصص النحو، كلية اللغة العربية، قسم الدراسات النحوية واللغوية، جامعة أم درمان الاسلامية 2009 .

30) عبد الباقي اليماني، إشارة التعيين، تح: عبد الحميد دياب، شركة الصياغة العربية السعودية، ط1، 1989.

31) عبد الله ابن هشام، معنى اللبيب عن كتب الأعاريب، تح: مازن المبارك ومحمد على عبد الله دار الفكر ، ط6،دمشق، 1985، ج1.

32) ابن عصفور الاشبيلي، المقرب، تح: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض دار الكتب العلمية، ط1، 1998، ج1.

33) ابن عصفور الاشبيلي، شرح جمل الزجاجي، تح: فواز الشعار، دار الكتب العلمية، 1998، ط1، ج3.

34) أبو عمر ابن الحاجب ،شرح الكافية، تح: عبد العال سالم مكرم ، عالم الكتب ،ط1،القاهرة ،2000،ج4.

35) عمر الهرمي، المحرر في النحو، تح منصور علي محمد عبد السميع، دار الطباعة للنشر، ط1، القاهرة ، 2005، ج3.

36) أبو الفتح ابن جني ، الخصائص، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ،ط4 ،مصر،، د ت، ج1.

37) أبو الفتح ابن جني، اللمع في العربية، تح حامد المؤمن، مكتبة النهضة.

38) أبو الفتح ابن جني، اللمع في العربية، تح: فائز فارس، دار الكتب الثقافية، ط1، الكويت ، ج1.

39) أبو الفضل ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف، كورنيش النيل، القاهرة، تح: عبد الله علي الكبير، محمد أحمد حسب الله، هاشم محمد الشاذلي، ط1، د ت، ج1.

40) أبو الفضل ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، ط1 ،بيروت، دت.

41) الفيروز أبادي مجد الدين محمد، قاموس المحيط، تح: أحمد الزاوي دار المأمون، ط2 /القاهرة ،ج1/1357هـ.

42) 7أبو القاسم الزمخشري، المفصل في علم العربية، دار الجيل ، ط2،بيروت.

43) أبو قاسم الاندلسي، أمالي السهيلي في النحو واللغة والحديث والفقه ،تح: محمد إبراهيم البنا ،مكتبة السهلى، الكويت.

44) مازن المبارك، العلة النحوية، دار الفكر، 1974.

45) أبو محمد المرادي، توضيح المقاصد والمسالك في شرح ألفية ابن مالك، تح: عبد الرحمان علي سلمان، دار الفكر، ط1، 2008، ج1.

46) أبو محمد المرادي، الجنى الداني في حروف المعاني، تح فخر الدين قباوة ومحمد نديم فاضل ، بيروت، ط1 ،لبنان ، 1992.

47) محمد بن عبد سلام الجمعي، طبقات فحول الشعراء تح: أبو قهر محمود محمد شاكر، دار المعاني، دط ،جدة،. د ت.

48) محمد بن مالك، تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، تح: محمد كامل البركات، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والنشر، القاهرة، 1967.

49) محمد بن محمد الرعيني، الكواكب الدرية، وبهامشه متمة الاجرومية لمؤلفه محمد بن أحمد بن عبد الباري الاهدل، مكتبة مصطفى البابلي الجلي، ط2، القاهرة، 1933،

50) محمد عبد العزيز النجار، التوضيح والتكميل لشرح ابن عقيل، دار الفكر العربي، ج2.

51) محي الدين السيد، مرتضى الحسين الواسطي، الزبيدي، تاج العروس، " مادة جمع" دار الفكر، بيروت، ج 1.

52) مزيد اسماعيل نعيم، منهج أبي حيان النحوي الأندلس في كتابه ارتشاف الضرب من لسان العرب رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه، مجلد 01، كلية دار العلوم جامعة، القاهرة، 1978.

53) مصطفى النحاس زهرات محمد حماسة عبد اللطيف، النحو الأساسي، دار الفكر العربي مكتبة الزهراء، ط1، 1988.

54) أبو موسى الجزولي، المقدمة الجزولية في النحو، تح: شعبان عبد الوهاب محمد مطبعة أم القرى، ج1.

55) يعيش ابن يعيش، شرح المفصل، عالم الكتب، بيروت، ج83/1.

56) يوسف السيرافي، شرح أبيات سيبويه، تح: محمد علي الريح هاشم، مكتبة الكليات الأزهرية، دار الفكر القاهرة، مصر، 1974، ج1.

فهرس

الموضوعات

فهرس الموضوعات

مقدمة..... Erreur ! Signet non défini.
مدخل 4
أولا / تعريف المعيار: 5
ثانيا/ تعريف الصناعة: 5
ثالثا/ النحو: 6
أ/ لغة: 6
ب/ اصطلاحا : 6
را بعا / التعريف بأبي حيان الاندلسي: 7
أ/ اسمه ونسبه: 7
ب/ مولده ونشأته: 7
ج/ شيوخه: 8
د/ تلاميذه: 8
هـ/ مؤلفاته: 8
و/ وفاته: 9
خامسا / كتاب ارتشاف الضرب من لسان العرب: 9
سادسا / مصادره في الارتشاف: 9
المبحث الأول/ الأصول النحوية عند أبي حيان الأندلسي. **12**
أولا/ السماع. 13
1/ تعريف السماع: 13
أ/ لغة: 13
ب/ اصطلاحا: 13
2/موقف أبي حيان من النحويين. 15

أ / موقفه من البصريين :.....15
ب / موقفه من الكوفيين: 16
ثانيا / القياس 17
1/ تعريف القياس. 17
أ / لغة:.....17
ب/ اصطلاحا:.....18
2/ أهم الحالات في الأخذ بالقياس عند أبي حيان الأندلسي :.....19
ثالثًا / الإجماع. 21
1/ تعريف الإجماع 20
أ / لغة:.....21
ب/ اصطلاحا:.....21
2/ مسائل أبي حيان الأندلسي في الإجماع:.....21
المبحث الثاني / الاختيارات النحوية عند أبي حيان الأندلسي :.....24
أولا / اختياراته في الأسماء.....24
1/باب المرفوعات. 24
أ/ المبتدأ: 24
ب / الخبر: 24
ج/ العامل في المبتدأ والخبر عند أبي حيان الأندلسي:.....25
د/ الفاعل: 25
هـ / نائب الفاعل:.....25
2/ باب المنصوبات: 26
أ/ المفعول به: 26
ب/ المفعول المطلق : 26

ج/ المفعول فيه: 27
د/ المفعول لأجله: 27
3/ باب المجرورات 28
أ/ المجرور بحرف الجر: 28
الباء: 28
ب/ المجرور بالإضافة: 29
ج / المجرور بالتبعية: 29
ثانيا / اختياراته في الأفعال. 30
أ / تعريف الفعل: 30
الماضي 30
المضارع 31
الأمر 32
الفعل اللازم والمتعدي. 32
الفعل الجامد: " نعم . بئس" 33
الفعل المتصرف 33
ثالثا / اختياراته في الحروف 34
أ / الأحرف الاحادية. 34
اللام: 34
ب /الأحرف الثنائية. 35
قد : 35
بل : 35
ج / الأحرف الثلاثية. 35
أجل: 35

سوف:.....36
د / الأحرف الرباعية. 36
لولا.....36
كلا.....37

الفصل الثاني: منهج أبي حيان الأندلسي؛ تحليل آراءه آراء نحاة آخرون

المبحث الأول: منهج أبي حيان الأندلسي في كتابه ارتشاف الضرب 38
المبحث الثاني/ تحليل آراء أبي حيان الأندلسي وآراء نحاة آخرين.....39
أولا / الأسماء 40
باب المبتدأ والخبر.....40
الفاعل 41
كان و أخواتها.....42
إن وأخواتها 43
التمييز 44
المفعول فيه 45
المفعول معه 46
المفعول المطلق 47
البدل.....49
منذ ومذ الجارة 50
ربَّ الجارة 51
حتى الجارة.....52
اللاَّم الجارة 53
الفعل الماضي.....54
الواو العاطفة.....55

الفعل المضارع الجزوم.....56
لام الجزم 56
أيّان.....57
لا الناهية 58
نعم وبئس 59
حبذا 60
ثالثا / الحروف 61
إما التفصيلية.....61
بَلا.....62
كأن.....63
إلا 64
الكاف الجارة 65
في 66
هاء التنبيه 66
خاتمة..... Erreur ! Signet non défini.
قائمة المصادر والمراجع
فهرس الموضوعات
ملخص

ملخص الدراسة

الملخص

يحمل هذا البحث في طياته الجهود النحوية لأبي حيان الأندلسي من خلال كتابه ارتشاف الضرب من لسان العرب.

تطرقنا في هذا البحث إلى التعريف بأبي حيان الأندلسي من خلال كتابه ارتشاف الضرب من لسان العرب.

يتكون البحث من فصلين: الأول الموسوم اختيارات أبي حيان في تأصيل النحو. أما الفصل الثاني فتناولنا فيه منهج أبي حيان الأندلسي في كتاب ارتشاف الضرب؛ وتحليل آرائه النحوية وآراء نحاة آخرين في بعض المسائل.

الكلمات المفتاحية: أبو حيان الأندلسي ، ارتشاف الضرب ، النحو ، الأصول النحوية ، الاختيارات النحوية.

Summary

This research carries with it the grammatical efforts of abi Hayyan Al-Andalusi through his book Irtichaf al darb min lissan al arab.

In this research, we touched on the definition of Abu Hayan al-Andalusi through his book Irtichaf al darb min lissan al arab.

The search consists of two chapters: the first tagged Abi Hayyan's choices in rooting the way. Chapter II deals with Abi Hayyan al-Andalusi ' and analysing his grammatical views and those of other sculptors on certain issues.

Keywords: Abu Hayyan al-Andalusi, Irtichaf al darb , grammatical origins, grammatical choices.